



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
معهد التربية البدنية و الرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في النشاط الرياضي المكيف

تأثير النشاط الحركي المكيف في تحسين مهارة التواصل لذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر المشرفين

دراسة وصفية بمركز مساعدة الأطفال المعاقين ذهنيا ببيينيار -مستغانم-

اعداد الطالبان:

\*بليل فيصل

\*مهني مراد

تحت اشراف:

د:سيفي بلقاسم

السنة الجامعية: 2018/2019

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

أهدي هذا العمل:

إلى من ربنتي و أنارت دربي و أعاننتي بالصلوات و الدعوات  
إلى من غمرتني بحبها و حنانها إلى من جعل الله الجنة تحت  
أقدامها، أُمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي إلى من ود لو أخال الدنيا كي يعزني، أبي الذي  
أوصلني بفضل الله إلى ما أنا عليه و الذي أكن و أدين له بالكثير الشكر، أبي.  
على كل إخوتي و أساتذتي و إدارات و عمال المعهد عامة و إلى أساتذتنا  
المؤطرين و خاصة:الدكتور سيفي بلقاسم، إلى كل رفقاء الدرب في كل مكان  
وخاصة الأحبة و اخص بالذكر مهني مراد، بن حبارة ياسر، بن عائشة محمد  
علي،

بليل فيصل

(و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربيانيصغيرا).

إلى أغمى امرأة في الوجود

إلى من غمرتني بعطفها و حنانها

إلى قرّة العين أمي

إلى من كان سببا في وجودي

إلى من وهبني أعز ما أملك

إلى من علمني مبادئ الحياة و ما وصمت إليه أبي الغالي و إلى إخوتيو أخواتي.

إلى جميع الأصدقاء و الذين عشت معهم الايام الحلوة و المرة داخل الجامعة

و خارجها و كذلك إلى الأصدقاء الذين لم أذكر أسمائهم سهوا إلى كل هؤلاء

أهدي هذا العمل المتواضع دون أن ننسى الأستاذ المشرف:سيفي بلقاسم في

الأخير تقبلوا مني فائق الشكر و الاحترام.

مهني مراد

الأفداء

# قائمة المحتويات

\_ الإهداء و الشكر

- 1\_مقدمة :.....4
- 2- إشكالية :.....5
- 3-التساؤل العام :.....6
- 3-1- التساؤلات الفرعية.....6
- 4- الفرضيات :.....6
- 4-1- الفرضية العامة : .....6
- 4-2- الفرضيات الجزئية :.....7
- 5- أهمية البحث:.....8
- 6- أهداف البحث:.....8
- 7- الدراسات السابقة:.....8
- 7-1- الدراسة الأولى:.....8
- 7-2- الدراسة الثانية:.....9
- 7-3- الدراسة الثالثة :.....10

8- تحديد المفاهيم والمصطلحات:.....12

## الباب الاول : الدراسة النظرية

### الفصل الاول : النشاط البدني المكيف

1- مفهوم النشاط البدني المكيف:.....18

2- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:.....19

2-1- الأهمية البيولوجية:.....20

2-2- الأهمية الاجتماعية:.....20

2-3- الأهمية النفسية:.....21

2-4- الأهمية الاقتصادية :.....22

2-5- الأهمية التربوية:.....22

2-6- الأهمية العلاجية :.....23

3- البرامج :.....25

3-1- برنامج ماكتون :.....25

3-2- برنامج : (Son-Rise).....26

3-3- برنامج معالجة و تقييم الأطفال المصابين بالتوحد و إعاقات التواصل الأخرى :...26

4- ما هي مشكلة التواصل في التوحد: (الأوتيزم).....26

- 28.....:5- طرق العلاج الاخرى:
- 29.....:5-1- التدريب على التكامل السمعي:
- 29.....:5-2- التواصل الميسر:
- 29.....:5-3-العلاج بالتكامل الحسي :
- 30.....:5-4-العلاج بهرمون السكرتين :
- 31.....:6- خاتمة:

### الفصل الثاني : التوحد

- 34.....:1- تمهيد:
- 34.....:2- نبذة تاريخية عن التوحد:
- 35.....:3- تعاريف خاصة بالتوحد :
- 36.....:4- أنواع التوحد:
- 36.....:4-1- المجموعة الشاذة :
- 36.....:4-2- المجموعة التوحدية البسيطة :
- 36.....:4-3- المجموعة التوحدية المتوسطة :
- 37.....:5- تشخيص التوحد :

- 37.....: أعراض التوحد: 6-6
- 38.....: 1-6- الاعراض السلوكية: 6-6
- 38.....: 2-6- الاعراض الاجتماعية: 6-6
- 39.....: 3-6- أعراض التواصل: 6-6
- 39.....: 4-6- الاعراض الحركية: 6-6
- 40.....: 5-6- الاعراض الانفعالية: 6-6
- 41.....: 6-6- الاعراض المعرفية و العقلية : 6-6
- 42.....: 7- أسباب التوحد: 7-7
- 42.....: 1-7- العوامل الجينية: 7-7
- 42.....: 2-7- العوامل العصبية : 7-7
- 42.....: 3-7- العوامل المناعية : 7-7
- 42.....: 4-7- العوامل الكيميائية الحيوية : 7-7
- 43.....: 5-7- التلوث البيئي : 7-7
- 43.....: 6-7- العقاقير: 7-7
- 43.....: 8- الطرق المختلفة لعلاج التوحد : 8-7
- 44.....: 1-8- القسم الاول: طرق العلاج قائمة على اسس علمية : 8-7



44.....:Lovaas طريقة لوفاس 2-8

44.....: Fast F or Word طريقة فاست فرورد: 3-8

46..... **teach** : طريقة تيتش : 4-8

### الفصل الثالث : التواصل

49.....: مفهوم الاتصال 1-1

49.....: مفهوم التواصل 2-1

50.....: وسائل الاتصال و التواصل: 3-1

50.....: وسائل الاتصال و التواصل وفقاً للغة: 3-1-1

50.....( Verbal communication بالانجليزية اللفظي ) 3-1-1-1

....(Non verbal communication بالانجليزية غير اللفظي ) 3-1-2-1

51..... : وسائل الاتصال و التواصل وفقاً لعدد المشاركين : 3-2-1

51.....:الاتصال الذاتي: 3-2-1-1

51.....:الاتصال الشخصي: 3-2-2-1

52.....:الاتصال الجماعي: 3-2-3-1

52.....:الاتصال العام: 3-2-4-1

52.....: عناصر الاتصال و التواصل : 4-1

- 53.....: المرسل: 1-4-1
- 53.....: الرسالة: 2-4-1
- 53.....: طريقة الاتصال : 5-1-1
- 53.....: الاتصال المكتوب: 1-5-1
- 53.....: الاتصال الشفوي: 2-5-1
- 53.....: الاتصال المرئي و المسموع: 3-5-1
- 54.....: الاتصال الإلكتروني الحديث: 4-5-1
- 54.....: المستقبل : 5-5-1
- 54.....: أهداف الاتصال و التواصل: 6-1-1
- 55.....: أهداف معرفية: 1-6-1
- 55.....: أهداف إقناعية: 2-6-1
- 55.....: أهداف ترويجية: 3-6-1
- 55.....: تطور الاتصال و التواصل: 7-1-1
- 55.....: أنواع الاتصال: 8-1-1
- 55.....: الاتصال الرسمي: 1-8-1
- 55.....: الاتصال غير رسمي: 2-8-1

56.....:3-8- الاتصال اللفظي:

56.....:4-8- الاتصال غير اللفظي:

57.....:9- خاتمة:

## الباب الثاني: الجانب التطبيقي

### الفصل الأول: منهجية البحث و الأدوات المستعملة

60.....:1- تمهيد

60.....:2- منهج البحث

61.....:3- مجتمع و عينة البحث

61.....:4- الدراسة الاستطلاعية

62.....:5- متغيرات الدراسة

62.....:5-1- المتغير المستقل

62.....:5-2- المتغير التابع

62.....:5-3- المتغيرات العشوائية

62.....:6- مجالات البحث

62.....:6-1- المجال المكاني

62.....	6-2-المجال الزمني.....
62.....	6-3-المجال البشري.....
63.....	7-أدوات البحث.....
63.....	7-1-مقياس العلاقات الاجتماعية.....
63.....	7-2-الدراسات الاحصائية.....
63.....	7-2-1-النسبة المؤوية.....
64.....	8-الاستبيان.....
64.....	8-1-صدق الاستبيان.....
65.....	8-2-ثبات الاستبيان.....
65.....	9-خلاصة.....

## الفصل الثاني: تحليل و مناقشة النتائج

66.....	1-عرض و تحليل النتائج.....
94.....	2-الاستنتاجات.....
94.....	3-مناقشة الفرضيات.....
96.....	4-التوصيات و الاقتراحات.....
100.....	5-الخلاصة.....

المصادر و المراجع

الملاحق

## 1- مقدمة :

يعد النشاط البدني الرياضي المكيف من الوسائل التربوية الفعالة التي تهدف إلى إنشاء الفرد الصالح في المجتمع من خلال التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية سواء النفسية أو الحركية المعرفية و الاجتماعية وكذلك البدنية و الصحية و باعتبار أن للنشاط البدني الرياضي المكيف عدة أبعاد تربوية و في أي مرحلة من مراحل عمر الإنسان، بدءاً بالطفولة تلك المرحلة البنائية التي ترسم فيها الخطوط العريضة الأولى لشخصية الفرد و مستقبله، و لقد عرف جوف واستوف على أن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء تكتب عليها ما تشاء و لكن هذا لو كان طفلاً سورياً

ماذا لو كان غير سورياً ؟

ماذا لو كان يعاني من قصور نمائي و في مرحلة جد حرجة نعم إنه أخطر الاضطرابات التي تهدد أطفالنا اليوم.

هذا ما يعرف باضطراب التوحد و السؤال المحير الذي لا يستطيع حتى الآن العلماء الإجابة عليه، فالتوحد هو اضطراب يكون فيه الطفل منعزل عن الآخرين وانشغالاته بذاته و بعالمه الخاص المرسوم في ذهنه، و القدرة على تعلم المهارات و يتصفوا بالانغلاق و الانسحاب و عدم التواصل مع العالم الخارجي (الغريب أحمد ناير 2009 )

صحيح أنه لم يكشف سببه و علاجه و لكن هذا لا يمنع العلماء و الباحثين من إيجاد مختلف السبل و العلاجات التي تساعد على تحسين التواصل و اندماجه مع المجتمع و إخراجهم من عزلة تخفيف منها و إن إيماننا القوي بأن النشاط البدني الرياضي المكيف نصب فذلك.

من خلال ما سبق ذكره فبحثنا كرسناه لمعرفة:

تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد.

## 2- إشكالية :

مما لا جدال فيه أن حياة الإنسان محطات أهمها مرحلة الطفولة تلك المرحلة الحساسة التي تبرز فيها شخصية الطفل و تحدد قدراته الخاصة والمستقبلية و مما لا نقاش فيه أيضاً من نعم المولى عز و جل أنه خلق الإنسان اجتماعياً بفطرة محب للتواصل مع الغير كما سخر له العقل الذي يفكر به لمساعدته على التعبير عن أفكاره و ما يجول بخاطره من خلال قوله جل شأنه بعد بسم الله الرحمن الرحيم "أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ \* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ \* وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ" سورة البلد رقم الآية من 8 إلى 10.

الباحثان . و ببساطة مستوانا العلمي حاولنا تقديم شيء لهؤلاء المتوحدين فارتأينا أن نقدم

بحثنا المتواضع هذا الذي يبرز تأثير البرامج الرياضية المكيفة على مهارات التواصل

لدى طفل التوحد وفق أسس علمية صحيحة قصد مساعدته على التغلب على مظاهر الانسحاب و العزلة و الضعف في مهارة التواصل الاجتماعي . وعليه فبالربط بما سبق مع ما يراه "جوف ديوي" بان النشاط البدني الرياضي يعد نشاطا هادفا و بناء يساهم في تنمية الجسم و المهارة لدى الفرد الممارس له و عليه فإننا نقوم بطرح الإشكالية التالية .

### 3-التساؤل العام :

هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل المتوحد ايجابيا ؟

### 3-1- التساؤلات الفرعية

1-هل يؤثر النشاط البدني المكيف على تنمية روح التواصل و تقبل الآخرين لذوي اضطراب التوحد ؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات لعملية التواصل للطفل المتوحد لمجاميع البحث ؟

### 4- الفرضيات :

4-1- الفرضية العامة : للنشاط البدني المكيف دور في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل المتوحد ايجابيا .



#### 4-2- الفرضيات الجزئية :

1- نعم يؤثر النشاط البدني المكيف على تنمية روح التواصل و تقبل الآخرين لذوي

اضطراب التوحد

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات في عملية التواصل للطفل المتوحد

لمجاميع البحث

5- أهمية البحث:

-إن هذا البحث يبرز مدى دور و تأثير البرامج الرياضية المكيفة على مهارات التواصل

لدى طفل التوحد.

-تسليط الضوء على مدى تحسين مهارات التواصل لدى طفل التوحد.

-تقديم محاولات المربين إكساب مهارات التواصل لدى طفل التوحد عن طريق النشاط

البدني المكيف.

6- أهداف البحث:

-إبراز تأثير البرامج الرياضية مكيفة على مهارات التواصل لدى طفل التوحد.

-فتح مجال البحث في هذا الموضوع و ما ينجم عنه من إشكالية ممهدة للبحوث.

-معرفة واقع تأدية البرامج الرياضية المكيفة داخل مراكز الأعاقة و ما هي النقائص التي

تعاني منها سواء المادية أو البشرية.

-معرفة أثر البرامج في مساعدة طفل التوحد في الخروج من عزلته و انطوائيته و تواصله مع الاخرين.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسة الأولى:

-دراسة غانم يمينة 2013/2012 مذكرة نيل شهادة ماستر عنوان البحث: الاتصال اللغوي و غير اللغوي لدى الطفل التوحيدي محاولة لاقتراح برنامج تكفل، جامعة مستغانم.

مشكلة البحث:

إشكالية الاتصال اللغوي و الغير اللغوي عند المتوحد.

الأسئلة الفرعية:

1- ما هي طبيعة الاتصال اللغوي لدى الطفل التوحيدي؟

2- إلى أي حد يمكن الاتصال اللغوي (لغة الإشارة) أن يساهم في خروج المتوحد من

عالم التوحد و الانغلاق؟

3- إلى أي حد يمكن للبرنامج المقترح أن يساعد الحالات الموضوعية للدراسة على

الخروج من عالم التوحد إلى عالم الاتصال مع العالم الخارجي.

## 7-2- الدراسة الثانية:

أثر النشاط البدني الرياضي المكيف على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً، من إعداد

الطالب: بن طيب أيوب ، مذكرة لنيل شهادة ماستر 2014/2013 .

إشكالية الدراسة :

إلى أي مدى تؤثر الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة على الصحة العقلية سمعياً.

الفرضيات الجزئية :

لكل من السن والجنس والمستوى الدراسي تأثير على الصحة العقلية سمعياً للأنشطة البدنية

الرياضية المكيفة التي قمنا بها تأثير على الضغط النفسي عند المعاقين سمعياً.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأنشطة البدنية المكيفة التي قمنا بتطبيقها على

أبعاد الصحة العقلية للمعاقين سمعياً كما يقيسها المقياس.

أهداف البحث :

إبراز مدى تأثير كل من السن، الجنس والمستوى الدراسي على الصحة العقلية للمعاقين

سمعياً.

التعرف على تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على الضغط النفسي للأطفال المعاقين

سمعياً.

إبراز تأثير الأنشطة البدنية المكيفة على الصحة العقلية للأطفال المعاقين سمعياً.

## نتائج البحث:

الوصول إلى إثبات كل الفرضيات، و ابراز أن كل من السن والجنس ،والمستوى الدراسي له تأثير على الصحة العقلية للمعاقين سمعيا ، كما أنه تم التعرف على الدور الكبير للنشاط البدني الرياضي المكيف من ناحية الضغط النفسي للأطفال المعاقين سمعيا، كما أنه تم إبراز تأثير الأنشطة البدنية المكيفة على الصحة العقلية للمعاقين سمعيا.

## 7-3- الدراسة الثالثة :

تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من ناحية النفس الحركي 05 سنوات إلى 10 سنوات من إعداد أو فقير أحلام - موزعيكة حميم 2014 , 2015 لنيل شهادة الماستر.

## مشكلة البحث:

هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على ذوي اضطراب التوحد من ناحية النفس الحركية.

## فرضيات الدراسة:

إن سلوك طفل التوحد محدود و ضيق المدى كما أنه يشيع في سلوكه نوبات إنفعالية حادة لدرجة أذية نفسه أو المحيطين به أو تكسير أشياء و بالتالي يؤثر على نمو ذاته و النشاط البدني نصيب في تخفيف انفعالاته السلبية و العدوانية.

للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية روح التعاون و التواصل و تقبل الآخرين لذوي اضطراب التوحد.

النشاط البدني الرياضي يتيح الفرصة لتخفيف من سلوك عدواني لدي طريق التوحد. بفضل النشاط البدني الرياضي يتمكن طفل التوحد من اكتساب قدرة على تنسيق في بعض الحركة جسمية.

#### أهداف البحث:

- معرفة واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف داخل مراكز الاعاقة و ما هي النقائص التي تعاني منها سواء العادية أو البشرية.

- إلقاء ضوء على فئة خاصة من مجتمع و أطفال اضطراب طيف التوحد و التي تجهل وجودها غالبية المجتمع بالرغم من ارتفاع نسبة الإصابة بهذا الاضطراب كما تشير الإحصائيات.

- فتح مجال البحث في هذا الموضوع و ما ينجم عنه من إشكالية مهمات للبحوث مستقبلية.

- إن فائدة كل بحث علمي تكمن في وصله إلى نتائج نافعة و مفيدة.

## مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في تغيير من سلوكيات و تنمية عدة جوانب كتنمية المهارات الاجتماعية و التواصل ولما له من اثار واضحة على جميع جوانب على مدار مراحل نمو المعاق بصفة العامة و من حيث المنهج تنوعت الدراسات في استخدامها للمنهج المتبع فمن الباحثين من استخدم المنهج الوصفي و منهم من استخدم المنهج التجريبي و ذلك حسب طبيعة الموضوع من حيث العينة تعددت العينات التي تناولها الباحثون فمنهم من تناول الأطفال المتوحدين المعاقين حركيا و صم من حيث الأدوات اختلفت الأدوات التي استخدمها الباحثون فمنهم من استخدم مقياس ومنه استبيان ومنهم من استخدم الاختبارات حيث أسفرت هذه الدراسات على أهم النتائج التي كانت بمثابة مراجع لبحثنا هذا لأخذ المعلومات و العمل بالنصائح و التوصيات المقترحة في هذه الدراسات و العمل على عدم الوقوع في الأخطاء التي وقعت فيها وهذا ما يسمح للباحثين بالإمام و الربط بكل جوانب الموضوع وضبط إشكالية الدراسة وضبط الفرضيات وتحديد أدوات الدراسة .

8- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

-النشاط البدني الرياضي المكيف:

المفهوم اللغوي:

النشاط البدني الرياضي يعني الرياضات والالعاب والبرامج التي يتم تقديمها لتلائم حالات الاعاقة وفقاً لنوعها وشدتها ويتم . ذلك وفقاً لاهتمامات الاشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم .

المفهوم الاصطلاحي:

تستخدم كلمة النشاط البدني كتعبير يقصد بها المجال الكلي للانسان و كذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل و الوهن و الخمول و الواقع إن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل أنواع النشاطات التي يقوم بها الانسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام.

المفهوم الاجرائي:

هو مجموعة الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والالعاب الرياضية التي تم تعديلها وتكيفها مع حالات الاعاقة حسب نوعها وشدتها بحيث تتماشى مع قدرتهم

البدنية والاجتماعية والعقلية آخرون (ط1998،1،ص25)

-الاتصال:

مفهوم الاتصال: لغة:

يعود اصل الكلمة إلى اللغة اللاتينية communication فهي مشتقة من كلمة communes بمعنى عام و مشترك بمعنى أن الفرد حيف يتصل بالآخر فهو يهدف عادة إلى الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال.

لكن في اللغة العربية كلمة اتصال مشتقة من الجذر " وصل " والتي تحمل معنيين: الاول إيجاد علاقة من نوع معين تربط طرفين: كائنين أو شخصين أما الثاني فهو بمعنى البلوغ والانتماء إلى غاية معينة إذن فالاتصال في اللغة العربية هو للصلة والعلاقة والبلوغ إلى هدف معين.

-مفهوم الاتصال: الاصطلاح:

الاسم اتصال يعني الربط بين شخصين أو عدة أشخاص هدفه ايصال معلومة أو رسالة لكن هذا التعريف محدود في مجال الاقتصاد لان الاتصال بالنسبة للمؤسسة يهدف إلى تغيير رغبة أو موقف.

وعرفه LAMBIN على أنه مجموعة LAMBIN لقد عرف الاتصال إشارات مرسله من طرف المؤسسة و باتجاه الجماهير المختلفة بمعنى إلى زبائنها موزعيها ومموليها والقوة الجماهيرية ( حسيب حميدي الطوبجي 1987، ص 21-22 الجزء 1)



مفهوم التوحد: لغويا :

كلمة التوحد بالفرنسية AUTISME مستمدة من اللغة اليونانية AUOTS بمعنى ذاتي و ISMOS بمعنى موضوع أو موقع, فجمع الجزئين تصبح AUTISME بالانجليزية وبالعربية ذاتي.

تشير كلمة التوحد AUTISME في معجم مصطلحات علم النفس إلى الفرد الذي يعيش مع أفكاره ويجترها لوحده.

هناك عدة مصطلحات دالة على التوحد: الذاتية الطفلية، الانشغال بالذات، الاجترار، التمرکز الذاتي الانغلاق الطفولي، الانغلاق النفسي، الاوتيزم ، التوحدية ( لبيب إعاقة الذنية مرحلة الطفولة 2012 ص08 )

-مفهوم التوحد: اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات للتوحد وهي كالآتي حسب التسلسل الزمني.

تعريف هوكاير 1943:

التوحد حالة من عزلة والانسحاب الشديد و عدم القدرة على الاتصال مع الاخرين والتعامل معهم ويتميز الطفل التوحدي عن المتخلف عقلياً بالقصور اللغوي الحاد وعدم الوعي بالآخرين .

## تعريف كريك 1961:

هو اضطراب يصيب الاطفال في سن الثالث من العمر و يؤدي إلى قصور في الوظائف المعرفية والادراكية واللغوية و مقاومة التغيير .

## تعريف الجمعية القومية لأطفال التوحدين 1978:

اضطراب تظهر أعراضه قبل ثلاثين شهر من عمر الطفل يسبب اضطراب في اللغة والكلام والسعة المعرفية كذلك في التعلق والانتماء للناس والاحداث و يضيف محمد شعلان 1978  
الذهان الذاتوي الطفلية المبكرة مما تسعيان للتوحد ( آخرون 2011، ص26) .

## المفهوم الاجرائي:

هي حالة اضطراب ذاتي بيولوجي عصبي يتمثل في توقف النمو على المحاورة اللغوية المعرفية الانفعالية والاجتماعية أو فقدانها بعد تكوينها مما يؤثر سلباً على شخصية طفل التوحد و يطلق عليه اضطراب طيف التوحد.

# الباب الأول الدراسة النظرية

# الفصل الأول النشاط البدني المكيف

## 1- مفهوم النشاط البدني المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تناولها المختصون و العاملون في الميدان و استخدامهم المصطلح الواحد معان مختلفة فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الآخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكيف بالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية.

\*تعريف (حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات) : يعني الرياضات والالعاب و البرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الاعاقة وفقا لنوعا و شدتها و يتم ذلك وفقا لاهتمامات الاشخاص غير القادرين و في حدود قدراتهم.

\*أما تعريف (ستور Stor) : يعني به كل الحركات و التمرينات و كل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية و النفسية و العقلية و ذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى.

## 2- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:

قررت الجمعية الامريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح في اجتماعها السنوي عام

1978 بأن حقوق الانسان تشمل حقه في الترويح التي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى و مع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص و قد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجية و النفس و الاجتماع بأن الأنشطة الرياضية و الترويحية هامة عموماً و للخواص بالذات و ذلك لأهمية هذه الأنشطة نفسياً، تربوياً، اقتصادياً، و سياسياً.

## 2-1- الأهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي لمجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجية المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الحفاظ على الاداء اليومي المطلوب من الشخص العادي أو الشخص الخاص بالرغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لاسباب عضوية و اجتماعية و عقلية فإن أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة (مروان عبد المجيد، إبراهيم صفحة 122) (1997). يؤثر التدريب و خاصة المنظم على التركيب الجسمي حيث تزداد نحافة الجسم و تقل سمنته دون تغيرات تظهر على وزنه و قد فحص ويلز و زملائه تأثير خمسة أشهر من التدريب البدني اليومي 34 مراهقة و ظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي حيث تزداد نمو الانسجة النشطة و نحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الانسجة الدهنية.

## 2-2- الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد و يخفف من العزلة و الانغلاق على الذات و يستطيع أن يحقق انسجاماً و توفيقاً بين الأفراد فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة و تبادل الآراء و الأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد.

ويجعلها أكثر أخوة و تمسكاً و يبدو هذا جلياً في البلدان الأوروبية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال الأنشطة أوقات الفراغ لأحداث المساواة المرجوة و المرتبط بظروف العمل الصناعي .

فقد بين فلبن ( felbeen ) في كتاباته عن الترويح في مجتمع القوة التاسع بأوروبا بان ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصاً للطبقة البرجوازية إذ يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو و اللعب منفقون أموالاً طائلة متنافسون على أنهم أكثر لهواً و إسرافاً (حلمي إبراهيم ليلي سيد فرحات، 1- 1998 )

و قد استعرض كوكيلي الجوانب و القيم الاجتماعية للرياضة و الترويح فيما يلي:  
الروح الرياضية، التعاون، تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة و البهجة، اكتساب المواطن الصالح تعود على القيادة لتبعية الارتقاء و التكيف الاجتماعي.

كما أكد (محمد عرض) أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الافراد و الجماعات التي يعيش فيها حيث أن الممارسة تسمح له بالتكيف و الاتصال بالمجتمع.

و هو ما أكده (عبد المجيد مروان) من أي الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس و التعاون و الشجاعة فضلاً عن شعوره باللذة و السرور كما أن للبيئة و الاصدقاء الاثر الكبير على نفسية المعاق.

### 2-3-الاهمية النفسية:

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير و مع ذلك حققت علم النفس نجاحاً كبيراً في فهم السلوك الإنساني و كان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك و كان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك أفراد و اختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الاساسي للسلوك البشري و قد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا قابل للتغير تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالاً لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضوياً أو عقلياً وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الانساني و فرقوا بين الدافع و الغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين



أساسيتين في الدراسات النفسية و مدرسة التحليل النفسي (سيجوند فروسد) و تقع

أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة التروييح أنها تؤكد مبدأين هامين:

-السماح لصغار السن بالتعبير عن أنفسهم خصوصاً خلال اللعب.

-أهمية الاتصالات في تطوير السلوك حيث من الواضح أن الانشطة الترويحية تعطي

فرصات هائلة للاتصالات بين المشترك و الرائد و المشترك الاخر أم مدرسة

الجاشطالنتية حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس: الشم، اللمس، الذوق، النظر،

السمع، في التنمية البشرية و تبرز أهمية التروييح في هذه النظرية في أن الانشطة

الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس و النظر و السمع إذا وافقتا أنه هناك

أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما يسمى بالتذوق و الشم لذلك

فإن الخبرة الرياضية و الترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالنتية.

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الامن و

السلامة و إشباع الحاجة إلى الانتماء و تحقيق الذات و إثباتها و المقصود بإثبات

الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي و الشعور بالامن و

الانتماء و مما لا شك فيه أن الانشطة تمثل مجالاً هاماً يمكن للشخص تحقيق ذاته

من خلاله (حزام محمد رضا القازوني 1998 صفحة 20).

## 2-4- الأهمية الاقتصادية :

لا شك أن الانتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرتة على العمل و استعدادة النفسي و البدني و هذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وأن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها و تكوينها تكويناً سليماً قد يتمكن من الانتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميته و يحسن نوعيتها لقد بين (فرنارد) في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل فالترويح إذا إنتاج الاقتصادي المعاصر يرتبط به أشد الارتباط و من هذا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت في ظروف العمل نفسه.

أي من آثاره السيئة على الانسان كالاغتراب و التعب و الارهاق العصبي مؤكداً على أن الترويح يزيل تلك الآثار و يعوضها بالراحة النفسية و التسلية (حزام محمد رضا القازوني 1998 صفحة 31-32 )

## 2-5- الأهمية التربوية:

بالرغم من أن الرياضة و الترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك من بينها مايلي:

1/- تعلم مهارات و سلوك جديدين: هناك مهارات جديدة يكسبها الافراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويجي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية و نحوية يمكن استخدامها في المحادثة المكاتبة مستقبلاً.

2- تقوية الذاكرة: هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي و التروحي يكون لها أثر فعال على الذاكرة على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في العاب تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد كثيراً على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي ترد أثناء اللقاء تجد مكاناً في مخازن المخ يتم استرجاع المعلومة من مخازنها في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي و أثناء مسار الحياة العادية.

3- تعلم حقائق المعلومات: هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها مثلاً المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما و إذا اشتمل البرنامج التروحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة إلى الاسكندرية فإن المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

4- اكتساب القيم: إن اكتساب معلومة و خبرات عن طريق الرياضة و الترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم إيجابية جديدة مثلاً تساعد رحلة على اكتساب معومات عن بذا النير و بنا اكتساب القيمة بذا النير في الحياة اليومية القيمة الاقتصادية، الاجتماعية، و السياسية.

## 2-6- الأهمية العلاجية :

يرى بعض المتخصصين في الصحة العقلية أن الرياضة التروحية يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية التوازن النفسي فيما تستخدم أوقات فراغها استخداماً جيداً

في الترويح: تليفزيون، موسيقى، سينما، رياضة، سياحة شريط ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ هذا من شأنه أن يجعل الانسان أكثر توافقاً مع البيئة و قادراً على الخلق و الابداع.

### 3- البرامج :

#### 3-1- برنامج ماكتون :

هو برنامج مصمم لتزويد الأفراد غير القادرين على التواصل اللفظي بكفاءة و بوسيلة بديلة التواصل مع الآخرين و هي الاشارات و الايماءات يستخدم برنامج (ماكتون) بفعالية مع الأطفال المصابين بالتوحد و التخلف العقلي و متلازمة داون و الاضطرابات العصبية المكتسبة

يعتمد هذا البرنامج لغة (ماكتون) على طريقة مبنية متعددة النماذج لتدريس المهارات اللغوية و القرائية و الكتابية حيث تتم عملية التدريس بالجمع بين النطق و الاشارات و الرموز في أن واحد و يحتوي برنامج (ماكتون) على ما يقارب من المفردات الاساسية و التي يتم تدريسها على تسع مراحل على سبيل المثال تشمل المرحلة الأولى مفردات الحاجات الأساسية مثل الطعام،الشراب،أما المراحل الأخرى فتشمل مفردات أكثر تعقيدا أو تجريدا كالمفردات المتعلقة بالزمن و المشاعر و بالرغم من تقسيم البرنامج الى مستويات الى أنه بالامكان تعديل البرنامج بما يتناسب مع احتياجات الفرد يمثل

الجدول الاتي مراحل التدريب على المفردات الأساسية في برنامج(ماكتون) و بعض المفردات التي تشمل عليها كل مرحلة.

### 3-2- برنامج : (Son-Rise)

برنامج شون رايزر هو برنامج تدريبي للأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد و الاضطرابات النمائية الاخرى داخل المنزل و قد أنشأ هذا البرنامج كل من باري كوفمان و سيميريا ليت كوفمان لانه هو الوحيد المصاب بالتوحد (كوفمان 1995).

و يعتبر هذا البرنامج من البرامج الموجهة للأهالي و قد بني على مبدأ العلاج باللعب  
PlayTherapy

يركز برنامج "صن رايز" على تشجيع التواصل البصري و تقبل حالة طفل و إلى الان لا توجد دراسة مستقلة التقييم فعالية برنامج "صن رايز" و قد أشارت إحدى الدراسات التي أجريت عام 206 إلى الاختلاف بين التطبيق العلمي لبرنامج "صن رايز" في الواقع بين ما يرد في الكتب مما يجعل تقييم البرنامج أمراً صعباً (ويليام و كريستن 2006)

### 3-3- برنامج معالجة و تقييم الأطفال المصابين بالتوحد و إعاقات التواصل الأخرى :

تم تطبيق هذا البرنامج في البداية على مستوى ولاية كارولينا الشمالية و تقوم فكرة هذا البرنامج على استعمال الجداول المصورة و الاشارات البصرية الاخرى كوسيلة لتدريب الاطفال على العمل باستقلالية كما تسهم هذه الطريقة في بناء و تنظيم بينهم.

يجدو بالذكر أن البرنامج يتقبل المشاكل المصاحبة للتوحد و خلافاً للتحليل السلوكي

التطبيقي لا يتوقع هذا البرنامج من الاطفال أن ينمو نمواً مثالياً

#### 4- ما هي مشكلة التواصل في التوحد: (الأوتيزم)

تتفاوت مشكلات التواصل لدى الأطفال المتوحدين، و هذا يعتمد على النمو العقلي و الاجتماعي لدى الأفراد فقد يكون بعضهم غير قادراً على الكلام، بينما نجد آخرين منهم لديهم مفردات لغوية كثيرة و قادرا على التحدث بعمق و بالتفصيل في موضوعات تهمة و على الرغم من هذا الاختلاف فإن غالبية الاطفال المتوحدين لديهم مشكلات قليلة أو قد لا توجد لديهم مشكلات في النطق و معظم المشكلات التي يعاني منها الاطفال المتوحدين تتمثل في استخدام اللغة بفعالية في المواقف الاجتماعية، كما أن معظم هؤلاء الاطفال أيضاً يعانون من مشكلات في معاني الكلمات و الجمل و كذلك الايقاع و التنغيم.

كما أن هناك مجموعة من الاطفال المتوحدين يتحدثون في غالب الاحيان بكلمات ليس لها محتوى أو معلومات على سبيل المثال الطفل التوحدي قد يعد مرارا أو تكرارا من 1 إلى 5 و هو ما يطلق عليه المصاداة.....، و هو عبارة عن تكرار الفرد لشيء ما سبق الاستماع إليه و يستخدم الطفل نوعا من المصاداة يطلق عليه المصاداة الفورية تظهر عندما يكرر الفرد السؤال عدة مرات فمثال عندما تسأله:

هل تريد شيئاً تشتريه؟ فبدلاً من أن يجيب بنعم أو لا يكرر نفس السؤال مرة أخرى.  
بينما قد يستخدم آخرون عبارات ليست في مكانها الصحيح كأن يبدأ المحادثة مع  
أصدقائه أو أهله بقوله: (اسمي توم) بينما وجد أطفال متوحدين آخرون يكررون  
عبارات مسموعة ( هي كما يقال عنها أكليشيات أو قوالب) مثل التي يسمعونها أثناء  
الاعلانات التجارية بالتلفزيون بينما هناك أطفال متوحدين من ذوي الذكاء المرتفع  
يكونون قادرين على التحدث و بفهم عميق حول المواضيع التي تهمهم مثل التحدث  
عن الديناميات و مع ذلك يكونون غير قادرين على توظيف ذلك في محادثة  
تفاعلية أو تشاركية مع الآخرين حول تلك الموضوعات.

معظم الافراد المتوحدين لا يستطيعون عمل تواصل بصري كما أن قدرتهم على  
الانتباه ضعيفة كما أنهم غير قادرين على استخدام الهاديات إما كوسائل أساسية في  
التواصل مثل لغة الإشارة أو لمساعدتهم على التواصل غير اللفظي مثل الإشارة إلى  
شيء يريدونه بينما نجد بعض الافراد المتوحدين يتحدثون بصوت عالي النبرة أو  
يتكلمون لغة شبه آلية و يهملون أو لا يهتمون بكلام الآخرين و قد لا يريدون عندما  
تتاديهم بأسمائهم و نتيجة ذلك يعتقد البعض خطأً لأنهم يعانون من مشكلات في  
السمع كما يجد الافراد المتوحدين صعوبة في استخدام الضمائر على سبيل المثال إذا  
سألت أحد الاطفال التوحديين: هل تلبس قميص أحمر أو اللون اليوم؟ فبدلاً من

الاجابة بنعم أو لا تجده يرد عليك نفس السؤال.

## 5- طرق العلاج الاخرى:

### 1-5- التدريب على التكامل السمعي:

تتركز آراء المؤيدين لهذه الطريقة بأن الاشخاص المصابين بالتوحد مصابين بحساسية السمع (فهم إما مفرطين في الحساسية أو لديهم نقص في الحساسية السمعية) و لذلك فإن طرق العلاج تقوم على تحسين قدرة السمع لدى هؤلاء عن طريق عمل فحص سمع أولاً ثم يتم وضع سماعات إلى آذان الاشخاص المتوحدين بحيث يستمعون لأناشيد تم تركيبها بشكل رقمي (ديجيتال) بحيث تؤدي إلى تقليل الحساسية المفرطة أو زيادة الحساسية في حالة نقصها و في التجارب التي أجريت حول التكامل و التدريب السمعي، كانت هناك بعض النتائج الايجابية حينما يقوم بتلك البحوث أشخاص مؤيدون لهذه الطريقة أو ممارسون لها بينما لا توجد نتائج ايجابية في البحوث التي يقوم بها أطراف معارضون أو محايدون خاصة مع وجود صرامة أكثر في تطبيق المنهج العلمي و لذلك يبقى الجدل مستمر حول جدوى هذه الطريقة (أسامة فاروق و مصطفى سيد كمال شرفي 2011).

### 2-5- التواصل الميسر:

حظيت هذه الطريقة على اهتمام علمي مباشر تناولتها كثير من وسائل الاعلام



الامريكية و تقوم على أساس استخدام لوحة مفاتيح أثناء الكتابة على الكمبيوتر ثم يقوم الطفل باختيار الاحرف المناسبة لتكوين جملة تعبر عن عواطفه و شعور و ذلك بمساعدة شخص آخر و قد أثبتت معظم التجارب أن معظم الكلام أو المشاعر الناتجة إنما كانت صادرة من هذا الشخص الاخر و ليس من قبل الشخص التوحدي و لذا فإنها تعتبر من الطرق المنبذون على الرغم من وجود مؤسسات لنشر هذه الطريقة.

### 5-3- العلاج بالتكامل الحسي :

إن العلاج بالتكامل الحسي مأخوذ من علم آخر هو علاج المهني و يقوم على أساس أن الجهاز العصبي يقوم بربط و تكامل جميع الاحاسيس الصادرة من الجسم و بالتالي فإن الخلل في ربط أو تجانس هذه الاحاسيس (مثل حواس الشم، السمع، البصر،اللمس، التوازن، التذوق) قد يؤدي إلى أعراض توحدية و يقوم العلاج على تحليل هذه الاحاسيس و من ثم العمل على توازنها و لكن في الحقيقة ليس كل الاطفال التوحديين يظهرون أعراضا تدل على خلل في التوازن الحسي كما أنه ليس هناك علاقة واضحة و مثبتة بين نظرية التكامل الحسي و مشكلات اللغة عند الاطفال التوحديين و يجب مراعاة ذلك أثناء وضع برنامج العلاج الخاص بكل طفل و رغم أن العلاج بالتكامل الحسي يعتبر أكثر عملية من التدريب السمعي و التواصل

المسير و يمكن بالتأكيد الاستفادة من بعض الطرق المستخدمة فيه إلا أن هناك  
مبالغة في التركيز على هذا النوع من العلاج على حساب عوامل أخرى أكثر أهمية  
(نايف بن عابد إبراهيم 2006)

#### 5-4-العلاج بهرمون السكرتين :

السكرتين هرمون يفرزه الجهاز الهضمي للمساعدة في عملية هضم الطعام و قد بدأ  
البعض يحقن جرعات من هذا الهرمون للمساعدة في علاج الاطفال المصابين بالتوحد  
فهل ينصح باستخدام السكرتين؟ في الحقيقة ليس هناك إجابة قاطعة بنعم أو لا أو  
هناك رأيان حول استخدام السكرتين لعلاج التوحد و لهذه الاراء مبينا على أساس أقوال  
بعض الاباء الذي استخدموه و وجدوا تحسناً ملحوظاً في سلوك أطفالهم و بالتالي  
يتمثل في آراء بعض العلماء الذين يشككون في فاعلية هذا الهرمون، فلم يكن للسكرتين  
أثر إيجابيا في علاج التوحد بل أن هناك بعض العلماء ممن يحذرون من استخدامه  
نظراً لانه لم يتم تجريب هذا الهرمون على الحيوانات و يحذرون من احتمال وجود  
آثار جانبية سلبية قد لا تعرف ماهية.

## 6- خاتمة:

و يمكن استخلاص من خلال ما أشرنا إليه أن النشاط البدني الرياضي الموجه للمصابين باضطراب التوحد و يستمد من النشاط البدني الذي يمارسه الافراد العاديين لكنه يكيف حسب نوع و درجة الاضطراب و طبيعة الفرد المصاب من حيث القوانين و الوسائل المستعملة , كما يعد حديث النشاط مقارنة بالنشاط الرياضي عدد العاديين و لو جوانب عدة تعود بالفائدة على الافراد فهو يعتبر وسيلة تربية و علاجية ووقائية و إذا تم استغلالها بصفة منتظمة و مستمرة, كما أن للنشاط الرياضي تأثير إيجابي على إدماج و إعادة تأهيل الطفل التوحدي و تأقلمه في المجتمع إذ يساهم في تكوين شخصية افراد التوحد من جميع الجوانب, الجانب الصحي, الجانب النفسي و الجانب الاجتماعي و هذا ما يدفعه لتحقيق نتائج مذهلة في مختلف الاختصاصات.

# الفصل الثاني التوحيد

## 1- تمهيد:

يلاحظ على الانسان الطبيعي و المعاني من كل عاهة أو مرض استخدامه للنعمة التي أنعمها الله عليه بكل يسر و حرية و فائدة و لكن عندما يصاب بخلل أو اضطراب في عضو من أعضاء الانسان و السيطرة على واجب معين، أما اضطراب التوحد يجمع كثيرا من الحرمان من استخدام الاعضاء المتوفرة لديه تجعل الطفل التوحدي انعزالي و منطوي على نفسه و لا يشعر بالآخرين و كأنه أصم و لا يميل إلى اللعب الجماعي و لا يشعر بالاحطار الطبيعية، و اضطرابه يجعله أحيانا يضحك و يبكي دون سبب و غيرها من الاعراض.

## 2- نبذة تاريخية عن التوحد:

في عام 1980 صنف اضطراب التوحد على أنه ضمن الاعاقات الانفعالية الشديدة إلى أنه في العام نفسه 1980 صنفته الجمعية الامريكية للكبت النفسي (APA) من خلال الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الاصدار الثالث (DSM3) وهو أحد الاضطرابات النمائية الشاملة والذي صم التوحد.

و الاضطرابات النمائية الشاملة مرحلة الطفولة المبكرة

و في عام 1981 قدمت خبيرة التوحد (وينق) ورقة بحثية حول مجموعة من الافراد عددهم 19 تراوحت اعمارهم بين (5 و 35 سنة) تم تشخيصهم بانهم توحديون بناء على محاكاة تشخيص اسبرجر في مجال اضطراب التوحد و اطلقت عليهم متلازمة

اسبرجر و في عام 1987 اصدرت الجمعية الامريكية للطب النفسي الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات العقلية التي تضمن فئة جديدة اطلق عليها مصطلح الاضطراب النمائي الشامل غير محدود و في عام 1992 اوردت منظمة الصحة العالمية ( who ) اضطراب التوحد في تصنيفها الدولي العاشر لامراض تحت اسم (التوحد الطفولي ) و عرفته بانه اضطراب نمائي شامل يتمثل في نمو غير عادي. و عام 1994 اصدرت الجمعية للكبت النفسي ( apa ) الاصدار الرابع الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات العقلية ( DSM4 ) موسعة مفهوم النمائية الشاملة (الزراع 2012 ,صفحة 26 )

### 3- تعاريف خاصة بالتوحد :

كلمة التوحد AUTISME و توحي ATISTIC مشخصان من اصل يوناني AUTOS تعني النفس و التوحد اعاقه نمائية تتضح قبل 3 سنوات الاولى من عمر الطفل و تتميز بالقصور في التفاعل الاجتماعي و الاتصال و يعرف عبد العزيز الشخص و عبد الغفار الدماطي هو على انه من اضطرابات النمو و تطور الشامل بمعنى أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة وعادة ما يصيب الاطفال في ثالث سنوات الاولى ويتصفون بالانطواء كما أنهم يفتقرون للغة و الكلام المفهوم (الرحمان 2000،ص 280 ).

أما هولين فيعرفه على أنه مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي اللغوي (الشربيني 2011ص26).

ويعرفه عادل الاشوال على أنه الاضطراب سلوكي يتمثل في عدم قدرة على التواصل (الرحمان 2000، ص . 280).

وحده فاخر حادل على أن التوحد تفكير محكوم بالحاجات الشخصية أو بالذات وإدراك العالم الخارجي من خلال الرغبات بدلاً من الواقع والاندكيا على الذات.  
4- أنواع التوحد:

4-1- المجموعة الشاذة : ( **atypical** ) يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء.

4-2- المجموعة التوحدية البسيطة : ( **groupe avtismic Milly** )  
يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية وحادية قوية الأشياء و الأحداث لتكون روتينية كما يعاني أفراد هذه المجموعة أيضاً تلفاً عقلياً بسيطاً والتزاماً باللغة الوظيفية.

4-3- المجموعة التوحدية المتوسطة :

تتميز هذه المجموعة بالخصائص التالية استجابة الاجتماعية محدودة و أنماط شديدة من السلوكيات النمطية (مثل التأرجح و التمويح باليد) لغة وظيفية محدودة وتخلف عقلي (الشربيني 2011، ص 31-32).

## 5- تشخيص التوحد :

لعل هذا الامر يعد من أصعب الامور وأكثرها تعقيدا مما يؤدي إلى وجود خطأ في التشخيص والى تجاهل التوحد في المراحل المبكرة من حياة الطفل من الامور المهمة و الصعبة في التوحد هي عملية التشخيص بسبب ما يحمله هذا المرض من تعدد الاغراض واختلافيا وتداخلاتها مع اضطرابات أخرى اضطراب العلاقات الاجتماعية.

-تظهر سمات الطفل التوحد قبل إتمام العام الثالث.

-عدم محاولة الطفل تحريك جسمه أو أخذ الوضع الذي يدل على رغبة في أن يحمل.

-عدم الاحساس و الادراك بوجود الاخرين.

-انعدام أو نقص قدرة على محاكاة.

-يدركها لو أنه أصم لا يسمع فهو لا يستجيب لذكر اسمه أو لاي من الاصوات حوله.

-عدم طلب المساعدة من الاخرين في وقت الشدة أو طلبها بطريقة غير طبيعية.

-انعدام التواصل أو اللعب مع الاخرين أو القيام بذلك بطريقة غير طبيعية.

-عدم قدرة على بناء صداقات مع أقرانه.

-اضطراب التواصل، و التخيل

-عدم وجود وسيلة للتواصل مع الاخرين.



-اضطراب في التواصل غير اللغوي.

-عدم وجود القدرات الابداعية.

-اضطراب شديد في القدرة الكلامية.

-عدم قدرة على البدء أو إكمال الحوار مع الاخرين.

-محدودية النشاط والمشاركة مع الاخرين.

-نمطية حركة الجسم و مقاومة تغيير البيئة المحيطة به .

-حرص على الرتابة بدون سبب و محدودية النشاط .

6- أعراض التوحد:

6-1- الاعراض السلوكية:

هذه الاعراض هي متباينة من طفل توحيدي إلى آخر حسب الشدة و أسلوب التصرف

و عند المقارنة سلوك الطفل مصاب بالتوحد و الطفل غير التوحيدي نجد أن الاول

يتصف بحدودية السلوكيات وسن اجتهاد و القصور الواضح في التفاعل مع التغيرات

البيئية بشكل سليم و ناضج فضالاً عن أنها تبتعد عن التعقيد فهؤلاء الاطفال يعيشون

في عالمهم الخاص لا ينتبهون و لا يركزون على ما هو مطلوب.

ومن بين هذه الاعراض ما يلي:

-خوف لاسباب بسيطة أو دون سبب.

-فرط في الحركة أو خمول و كسل.

-إيذاء الذاتي لدى بعضهم ( العض - الصرب - الرأس ) وقد يكون إيذاء الغير .

-حركات بدنية غريبة مثل هز الرأس أو رفرفة اليدين .

-قد يبرع البعض منهم في بعض الاشياء مثل اللعب بالالعاب و التعرف على الارقام .

-عزف الموسيقى , الرسم تميز .

## 6-2- الاعراض الاجتماعية:

ضعف في العلاقات الاجتماعية مع أمه أبيه أهله و الغرباء بمعنى الطفل لا يسلم

على أحد لا يفرح عندما يرى والديه لا ينظر إلى الشخص الذي يكلمه لا يستمتع

بوجود الاخرين ولا يشاركونهم اهتماماتهم, يحب أن يلعب لوحده كما لا يستطيع أن

يعرف مشاعر الاخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة, الرغبة في اللعب وحيدا

وعدم القدرة على اللعب بأسلوب تخييل إلا إذا كان اللعب بأسلوب روتيني (تميز

2005).

صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية و المحافظة عليها وحسب الدراسات وجد أن

الافراد ذوي اضطرابات التوحد لديهم انسحاب اجتماعي' ولديهم قصور معرفتهم

بالعادات والتقاليد فإنهم لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية مناسبة (حسن 2006

المصفحات 271-279 )

### 6-3- أعراض التواصل:

عندما تلتقي هؤلاء الاطفال بأيهم بكم لأن الكثير منهم يستخدمون اللغة المنطوقة وكذلك اللغة الغير المنطوقة كالتواصل البصري و الابتسامات و الاشارات والتوجهات الجسدية نذكر منها: هناك بعض الاطفال التوحديين يتمتمون عند الكلام ومنهم يتحرون بعض الكلمات.

قد يتحدث الطفل التوحدي كثيرا عن موضوعات شيقة بالنسبة له ( بدر صفحة 27) الكثير من الاطفال التوحديين يشغلون في بدء المحادثة و المباشرة يشير عثمان مراج ان الذاتية يتميز بالمضادات حيث يردد السؤال الذي يطرحه عليه بنفس الشدة و نفس النغمة كما بل جيد استعمال الضمائر في محلها (تميز صفحة 201)

### 6-4- الاعراض الحركية:

مستوى الحركة عند الطفل التوحدي عامة متماثلة للطفل العادي لكن تتخلله سلوكيات شاذة و قصور وهي بدورها متقاربة بين الحالات.

-الوقوف بإخفاء الرأس وعدم تحريك اليدين عند المشي.

-تغطية العينين باليدين والدوران حول أنفسهم دون الشعور بالدوار.

-الاصطدام بالآخرين و الاشياء أثناء المشي ( سليمان 2000 صفحة 34)

-تكرار حركات معينة وبتزامن دقيق كضرب الارض بالقدمين.

## 6-5- الاعراض الانفعالية:

-عدم فهم مشاعر الاخرين فقد يضحك شخص ويبكي من دون سبب.

-عدم إظهار أي مظاهر انفعالية في محلها مثل الحزن, الفرح, الدهشة.

يرى إسماعيل بدر أن الطفل التوحدي ال يضحك و إذا ضحك فإنه لا يعبر عن الفرح

( مجيد 2008 صفحة 16 )

-القلق و الخوف من أشياء غير ضارة.

-قد يغضب الطفل التوحدي غضباً شديداً خاصة إذا حدث تغيير و هو في كروب

سرية ( حمدان 2003 صفحة 28 )

## 6-6- الاعراض المعرفية و العقلية :

يبيد معظم الافراد ذوي اضطراب التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه

ما يبديه أفرادهم ذو الاعاقة العقلية كما تشير الدراسات إلى ثلاثي الاطفال التوحديين

تقريباً عندما يخضعون لاختبارات الذكاء تكون درجاتهم دون المتوسط أي أنهم يعانون

من إعاقة عقلية بالاضافة إلى التوحد أما الثلاثي الاخير فتكون درجاتهم ضمن

المتوسط و حسب دراسة فتوضح سبب نقص الذكاء يرجعه العلماء التوحدي للاجابة

عن الاختبار و موقف الاختبار في حد ذاته ( الخطاب 28 )

7- أسباب التوحد:

7-1- العوامل الجينية:

يرجع حدوث التوحد إلى وجود خمل وراثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب ( الخطاب 2006 صفحة 28)

7-2- العوامل العصبية :

النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي و الفص الجداري و أظهر الفص العصبي للاطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضاً في معدلات ضخ الدم الاجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية و الاستجابة السوية و اللغة ( قطب 2007،ص 589)

7-3- العوامل المناعية :

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خمل في الجهاز المناعي بالعوامل الجنسية وكذلك شذوذ ذات في منظومة المناعة مغررة لدى التوحديين.

7-4- العوامل الكيميائية الحيوية :

العديد من الدراسات بينت ارتفاعاً في مادة حمض الهوموفانيليك في السائل النخاعي و هذه المادة هي الناتج الرئيسي للدوبامين مما يشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الاطفال المصابين ( الميدي 2007، ص 58)

#### 7-5- التلوث البيئي :

تثبت علاقة الاصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات و التركيزات مرتفعة من الهواء المملوءة بالزئبق و الكاديوم في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

#### 7-6- العقاقير:

ارتبطت الاصابة بالتطعيمات و خاصة التطعيم الثلاثي و يعزز هذا الافتراض زيادة بالتطعيمات التي تعطي للاطفال إلى أن توصلت إلى 41 تطعيماً قبل بلوغ الطفل العامين.

#### 8- الطرق المختلفة لعلاج التوحد :

توجد طرق مختلفة و عديدة لعلاج الاشخاص المصابين بالتوحد و يجب التشاور مع المراكز المختصة بمرض التوحد الموجودة في المنطقة و التعاون معهم عند الذهاب للخارج لتجربة إحدى طرق العلاج المستخدمة للتوحد.

وهناك طرق لمعالج متوفرة للاشخاص المصابين بالتوحد, علماً بأنه يجب التأكيد على انه ليس هناك طريقة علاج واحدة يمكن أن تنجح مع كل الاشخاص المصابين بالتوحد كما أنه يمكن استخدام بعض من طرق العلاج المختلفة لعلاج الطفل الواحد.

و يمكن تقسيم طرق العلاج إلى قسمين بناءً على المعلومات المتوفرة في مجال دراسة التوحد.

## 8-1- القسم الاول: طرق العلاج قائمة على اسس علمية :

-تشمل طرق العلاج التي قام بابتكارها علماء متخصصون في العلوم المتعلقة بالتوحد علم النفس و الطب النفسي و أمراض اللغة و التعليم أو قد أكدت طرق العلاج بعد جهود طويلة في البحث العلمي و لذلك فإنها تملك بعض المصداقية على الرغم من الانتقادات التي وجهت لكل من هذه الطرق.

-حيث لا توجد حتى الان طريقة واحدة خالية من العيوب أو صالحة لعلاج نسبة كبيرة من الاطفال المصابين بالتوحد بالاضافة إلى عدم وجود دراسات علمية دقيقة و محايدة تثبت نجاح طرق العلاج هذه على الرغم من وجود دراسات قليلة العدد, معظمها من قبل مبتكري هذه طرق تثبت نجاح و فعالية طرق العلاج أو استخل الخاصة بهم.

-هناك تغيرات واضحة و كبيرة في كل من هذه الطرق على الرغم من أنها مبنية على جهود كبيرة في البحث الا أن هناك كثيراً من النقد موجه لهذه الطرق العلمية ورغم ذلك تعتبر محاولات جيدة للوصول إلى طريقة ناجحة لعلاج أو تأهيل الاشخاص التوحديين ( جوهر احمد 2011)

## 8-2- طريقة لوفاس Lovaas:

و تسمى بالعلاج السلوك Behavioral therapy او علاج التحليل السلوكي Behavioral analysis و تعتبر واحد من طرق العلاج السلوكي و لعلها تكون

الاشهر حيث تقوم النظرية السلوكية على أساس أنه يمكن التحكم بالسلوك بدراسة البيئة التي تحدث بها و التحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك, حيث تعتبر كل سلوك استجابة بمؤثر ما و مبتكر هذه الطريقة هو Ivor Iovaas أستاذ الطب النفسي في جامعة لوس أنجلوس (كاليفورنيا) VCLA حيث يدير مراكز متخصصة لدراسة علاج التوحد و للعلاج السلوكي قائم على نظرية السلوكية و الاستجابة الشرطية في علم النفس حيث يتم مكافئة الطفل على الاستجابة الشرطية بشكل مكاف حيث يجب أن لا تقل مدة العلاج السلوكي عن ساعة في الاسبوع و لمدة محدودة في التجارب التي قام بها لوفاس وزملاؤه كان سن الاطفال صغيراً وقد تم انتقاؤهم بطريقة معينة و غير عشوائية و قد كانت النتائج إيجابية حيث استمر العلاج المكلف لمدة سنتين و تقوم العديد من المراكز بإتباع أجزاء من هذه الطريقة وتعتبر هذه الطريقة مكلفة جداً نظراً لارتفاع تكاليف العلاج, خاصة مع العدد الكبير من الساعات المخصصة لمعالج كما أن كثيراً من الاطفال الذين يؤدون بشكل جيد في العيادة قد لا يستخدمون المهارات التي اكتسبوها في حياتهم العادية.

### 8-3- طريقة فاست فرورد: Fast F or Word :

و هو عبارة عن برنامج إلكتروني يحمل بالحاسوب الكمبيوتر و يعمل على تحسين المستوى اللغوي للطفل المصاب بالتوحد و قد تم تصميم البرنامج بناءً على البحوث

العلمية التي قامت بها عالمة علاج اللغة بولا طلال **tallal poula**



على مدى 30 سنة تقريباً حتى قامت بتصميم هذا البرنامج سنة 1996 ونشرت نتائج بحوثها في مجلة العلم " scienc " إحدى أكبر المجلات العلمية في العالم حيث بينت في بحثها المنشور أن الاطفال الذين استخدموا البرنامج الذي قامت بتصميمه قد اكتسبوا ما يعادل سنتين من المهارات اللغوية خلال فترة قصيرة و تقوم فكرة هذا البرنامج على وضع سماعات على أذني الطفل بينما هو يجلس أمام شاشة الحاسوب و يلعب ويسمع الاصوات الصادرة من هذه اللعبة وهذا البرنامج يركز على جانب واحد وهو جانب اللغة و الاستماع و الانتباه وبالتالي يفترض أن الطفل قادر على الجلوس مقابل الحاسوب دون وجود عوائق سلوكية ونظراً للضجة التي عملها هذا الابتكار فقد

قامت بولا طلال بتأسيس شركة بعنوان التعليم العلمي

(scientific leaving) حيث طرحت برنامجها تحت اسم Fast For World وقامت

بتطويره و ابتكار برامج اخرى متشابهة كلها تركز على تطوير المهارات اللغوية

لدى أطفال الذين يعانون من مشاكل في النمو اللغوي.

**8-4- طريقة تيتش : teach**

و الاسم هو اختصار children ojaulistic education and treatment

handicapped communication andrelated أي (العلاج و تعليم

الأطفال المصابين بالتوحد واعاقة التواصل المشابهة له) و يتم تقديم هذه الخدمة

عن طريق مراكز تيتش في ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية

حيث تدار هذه المراكز بواسطة مركز متخصص في جامعة نورث كارولينا سمي ب (devison teach) و يديره الأساتذة (Shophe.Eric.Mesibav.Crary) وهما من كبار الباحثين في مجال التوحد وتمتاز طريقة تيتش بأنيا طريقة تقييمية شاملة ال تتعامل مع جانب واحد كالمغة أو السموك بل تقدم تأييالً متكامل لمطفل عن طريق مراكز تيتش المنتشرة في الولاية كما أنيا تمتاز بأن طريقة العالج ميمة بشكل فردي عمى حسب احتياجات كل طفل حيث ال يتجاوز عدد الأطفال في أطفال مقابل مدرسة ومساعدة مدرسة و يتم تصميم برنامج تعليمي منفصل لكل طفل بحيث يلبي احتياجات هذا الطفل.

# الفصل الثالث التواصل

## - التوصل :

1- مفهوم الاتصال : الاتصال (بالانجليزية connection ) هو فعل مستخدم من أجل وصف علاقة بين سبب و نتيجة من خلال استخدام حلقة وصل و يعرف الاتصال بأنه العلاقة المستخدمة لتحقيق ارتباط الاشخاص و الاشياء و يعتمد على استخدام أكثر نوع للتواصل مثل الاتصال المهني أو الاجتماعي.

من التعريفات الاخرى للاتصال: هو الوسيلة المستخدمة لنقل المعلومات بين وجهتي اتصال أو أكثر باستخدام قنوات اتصال معينة.

2- مفهوم التوصل : التوصل بالانجليزية (communication) هو كافة الوسائل المستخدمة في الاتصال سواء كان لفظياً أو غير لفظي مثل البريد الالكتروني و الصحف و الراديو و التلفاز و غيرها.

ويعرف التوصل بأنه تطبيق الاتصال المعتمد على تبادل المعلومات من خلال الكتابة أو الكلام أو أي وسائل التواصل الاخرى.

و من تعريفات الاخرى للتواصل هو فعل الاتصال المطبق من خلال الافراد عن طريق مجموعة الاساليب المتنوعة و المستخدمة لإرسال و استقبال المعلومات و الأفكار بين الناس (ديوي فضيل 1998).

### 3- وسائل الاتصال و التواصل:

وسائل الاتصال و التواصل هي مجموعة من الأدوات المستخدمة في نقل المعلومات و تقسم إلى الأنواع التالية:

#### 3-1- وسائل الاتصال و التواصل وفقاً للغة:

هي مجموعة من الوسائل المعتمدة على استخدام اللغة التي لا تعتمد على الألفاظ فقط بل يعد كل فهم من الممكن أن يعبر فيه الانسان عن أفكاره نوعاً من اللغات من التعبير بالموسيقى و الرسم و التطوير و غيرها من الوسائل التي تنقل أفكار الانسان و يقسم الاتصال وفقاً للغة إلى نوعين هما (حسين حميري الطويجي 1987، ص21).

#### 3-1-1- الاتصال اللفظي ( بالانجليزية Verbal communication )

هو عبارة عن كافة وسائل الاتصال التي تستخدم الالفاظ من أجل نقل الرسائل أو المعلومات من مصدرها إلى متلقيها, وتكن هذه الألفاظ المستخدمة في فهمها و إدراكها عند المستقبل بالاعتماد على السمع يعود استخدام الألفاظ اللغوية في التواصل بين الأفراد بالتزامن مع التطورات في المجتمعات البشرية: إذ صار البشر قادرين على صياغة الكلمات التي ترتبط بمعان معينة وتستخدم في تفعيل التواصل بينهم و التعبير عن أنفسهم.

### 3-1-2-الاتصال غير اللفظي ( بالانجليزية Non verbal communication )

هو الاتصال المعتمد على استخدام لغة صامتة و تم تقسيم هذا النوع من الاتصالات إلى مجموعة من اللغات الرمزية وهي لغة الاشارة ولغة الأفعال و الحركات ولغة الأشياء فمثلا الملابس المستخدمة في العروض التمثيلية المسرحية حول فترة زمنية معينة مثل عصر الفراعنة أو الرومان تعد وسيلة من وسائل الاتصال غير اللفظي لأنها تساهم في نقل مشاعر للمشاهدين حتى يشعروا بأنهم يعيشون في ذلك العصر(فرحت أحمد 2003).

### 3-2- وسائل الاتصال و التواصل وفقاً لعدد المشاركين :

هي النوع الثاني من الوسائل المستخدمة في الاتصالات وتقسم إلى مجموعة من الانواع من أهمها(حسين حميري الطوبجي 1987،ص 22 ).

3-2-1-الاتصال الذاتي: هو الاتصال المرتبط بنفس الفرد إذ يتكلم الانسان مع ذاته من خلال تطبيق اتصال عقلي و يحتوي هذا النوع من الاتصالات على التجارب و الافكار الخاصة في الفرد و أيضاً يتضمن الأنماط التي يطورها الانسان في الادراك من خلال منحه للاحداث المحيطة به معان خاصة بها (محمد فتوح محمد، جميمي خيرى خميل 1999).

### 3-2-2-الاتصال الشخصي: هو نوع من أنواع الاتصالات يعرف بمسمى (الاتصال

المباشر) إذ تستخدم فيه الحواس الانسانية الخمسة ويساهم في تحقيق التفاعل المناسب

بين شخصين أو أكثر من شخص حول موضوع أو شيء مشترك بينهم و يساعد هذا الاتصال في التعرف بشكل مباشر على محتوى الرسالة و يوفر لمرسلها إمكانية تعديلها و توجيهها حتى تصبح ممتعة وفعالة و يتميز هذا النوع من الاتصالات كالاتي(عميان الرويجي مصطفى 1999).

-تكلفة اتصال منخفضة مقارنة بوسائل الاتصال الاخرى.

-استخدام اللغة التي تناسب مع الافراد.

-سيولة تحديد طبيعة الاتصال التلقائي الذي يظهر بوضوح في التواصل غير الرسمي.

3-2-3- الاتصال الجماعي: هو اتصال يتم بين مجموعة من الاشخاص ضمن بيئة أو مكان معين مثل الطالب في الصف أو أفراد العائلة الواحدة و الزملاء في بيئة العمل إذ يساهم هذا الاتصال في توفير فرصة للجميع من أجل المشاركة فيه.

3-2-4- الاتصال العام: هو الاتصال الذي بين شخص واحد و عدد كبير من الاشخاص و غالباً يطبق هذا النوع من الاتصالات في المؤتمرات و الندوات و المحاضرات الجامعية.

4- عناصر الاتصال و التواصل :

يعتمد تطبيق عملية الاتصال و التواصل بين الافراد على وجود عناصر أساسية من أهمها:

4-1- المرسل: هو المصدر الاساسي و العنصر الاول من عناصر عملية الاتصال و التواصل و يعتمد نجاح المرسل في تنفيذ الاتصال على قدرته على استخدام المفردات اللغوية المناسبة و التميز بالتأثير و الاقناع و التعبير بشكل واضح عن الأفكار و امتلاك معلومات مناسبة و كافية حول محتوى ومضمون الرسالة.

4-2- الرسالة: هي العنصر الثاني من عناصر الاتصال و التواصل وتشكل مجموعة من الكلمات التي يرسمها مرسل الرسالة إلى مستقبلها سواء كان الفرد واحد أو مجموعة الافراد وقد تكون الرسالة شفوية تنقل أثناء الحديث أو مكتوبة تحتوي على مجموعة من المعلومات المتنوعة(عمادة 2012،ص 07).

5- طريقة الاتصال : هي الوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة من مصدرها إلى مستقبلها وتقسم طريقة الاتصال إلى مجموعة من الانواع منها) عادل صالح، فريد ريش اليكستر، 2011 .)

5-1- الاتصال المكتوب: هو كافة وسائل الاتصال المكتوبة مثل الصحف.  
5-2- الاتصال الشفوي: هو الكلام العادي و الطبيعي المباشر الذي يصدر من المرسل إلى المستقبل.

5-3- الاتصال المرئي و المسموع: هو الاخبار التي يتم إرسالها إلى الناس صوتياً عبر المذياع أو صوتياً و مرئياً عبر التلفاز.



5-4- الاتصال الإلكتروني الحديث: هو الاتصال الذي يعتمد على استخدام وسائل شبكة الانترنت مثل البريد الإلكتروني.

5-5- المستقبل: هو فرد أو مجموعة الافراد الذين توجه لهم الرسالة عبر طريقة الاتصال بواسطة المرسل ويجب على المستقبل فهم محتوى الرسالة بهدف الوصول إلى تفسير و تحديد المعنى الخاص بها مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال و التواصل.

#### 6- أهداف الاتصال و التواصل:

تسعى عملية الاتصال و التواصل إلى تحقيق مجموعة من الاهداف هي:

6-1- أهداف معرفية: هي الاهداف التي تسعى إلى توصيل المعلومات إلى كافة الافراد سواء كان عددهم كثيراً أو قليلاً.

6-2- أهداف إقناعية: هي الاهداف التي تؤثر على الافراد من خلال مؤثرات انفعالية و عاطفية من أجل إقناعهم بفكرة ما أو رأي معين.

6-3- أهداف ترويجية: هي الأهداف التي تعتمد على تحقيق الاقناع و الترويج عند أفراد مثل التسويق للمنتجات (أحمد محمد عميق و آخرون 2004).

#### 7- تطور الاتصال و التواصل:

اعتمد الانسان على تطوره المعرفي في التعامل مع البيئة المحيطة به وسعى إلى تطوير وسائل الاتصال و التواصل فتم الاعتماد بداية على الاتصال و التواصل فتم الاعتماد بداية على الاتصال المباشر ومع ظهور الكتابة ظهرت الوسائل التي نقلت من مكان إلى آخر بواسطة الحمام الزاجل و المراسلين من الافراد و استمر الانسان في تطوير وسائل و طرق

الاتصال و التواصل حتى تمكن من الوصول إلى الاتصالات السلكية مثل التلغراف مع تطور المتزايد في الحياة البشرية ظهرت الاتصالات اللاسلكية ولاحقاً انضمت لهذا التطور أجهزة الحاسوب التي اعتمد على شبكة الانترنت في تسهيل عملية الاتصال و التواصل (عبد الفتاح عبد النبي 1999، ص 11).

#### 8- أنواع الاتصال:

عندما تتناول الاتصال يجب أن تنظر إلى الجانبين الرسمي وغير الرسمي التنظيم كما تنظر للعلاقة المتداخلة بين الجانبين و التي تتميز بالتأثر و التأثير.

#### 8-1- الاتصال الرسمي:

وتقصد به تلك القنوات الرسمية التي تحددها الادارة لانسياب المعلومات و توجد في الهيكل التنظيمي حيث يتضح اتجاه هذه القنوات و الاشخاص و الاقسام و الغدارات التي تمر بها و تأخذ الاتصالات اتجاه رأسي مرؤوسين للرؤساء بالعكس و اتجاه أفقي بين المسويات التنظيمية الواحدة.

#### 8-2- الاتصال غير رسمي:

وهو تلك الشبكة التي توجد بين العاملين و التي تتضمن معلومات كثيرة عن الافراد و الزملاء وجماعات العمل و مشكلاتهم و دوافعهم و انجازاتهم. وقد تعزز الاتصالات الرسمية وغير الرسمية الروابط بين التنظيم الرسمي وغير الرسمي و تساعد على تحقيق أهداف العمل كما أنه يمكن أن تحدث فجوة بين الاتصالات الرسمية

وغير الرسمية مما يعطل العمل و يؤخر الوصول إلى الهدف و يصيب الافراد بالاحباط كما أنه يمكن تقسيم الاتصال إلى نوعين هما الاتصال اللفظي و الاتصال غير اللفظي.

#### 8-3- الاتصال اللفظي:

هو الاتصال الذي يتم عن طريق الالفاظ و الكلمات و العبارات و الاصوات يستخدم المرسل في هذا النوع من الاتصال الفم و اللسان بينما يستخدم المستقبل الأذن و لنجاح الأتصال اللفظي يجب مراعاة ذلك، المجاملات و التشجيع، الاتصال والاستماع الجيد للمستقبل، الوضوح، الاعدادة (الجمبلي 1997).

#### 8-4- الاتصال غير اللفظي:

هو الاتصال الذي يتم عن طريق الالفاظ و الكلمات بل تستخدم فيه الحركات باليد أو جسم (مثل تغيرات الوجه و العينين) وتستخدم أيضا الوسائل البصرية كلها مثل : الملصقات و أشرطة الفيديو و غيرها.

إن كل ما سبق يستقبل المتلقي عن طريق العينين و لنجاح الاتصال غير اللفظي يجب مراعاة ذلك.

-الابتسامة، الانصات، الاسترخاء، والتلقائية، إظهار الاهتمام بالمستقبل (فرحت أحمد 2003)

## 9- خاتمة :

يعد هذا العرض الشامل و المفصل و الذي تناول اضطراب التوحد لدى الطفل و هذا في ظل ما تحصلنا عليه من معلومات و ما توصلت إليه الابحاث حاليا فإنه لا يمكننا إلا القول بأن هذا الاضطراب النمائي يشكل فعلا شبحا يطارد الطفل في هذه المرحلة الجد حساسة كونه يعيق مختلف جوانب النمو لديه و يقطع كل صلة تواصل له مع هذا العالم علاوة على هذا يزيد الوضع تعقيدا هو عدم توصل الباحثين إلى تحديد العمل الجيني السبب الرئيسي، لكن ما يحفز روح الباحث و ما يوسع بصيص الأمل هو نجاح بعض حالات التوحد في الادمج التدريجي مع المجتمع و هذا بتحقيق مستوى لا بأس به من النمو الاجتماعي و النفسي و الانفعالي، وهذا بفضل برامج إعادة التأهيل و التكيف المكثف.

# الباب الثاني

# الفصل الأول

## منهجية البحث و الإجراءات الميدانية



## تمهيد :

يعتبر البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة والى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات، وهو مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية و وضعها في إطار قواعد أو قوانين، أو نظريات علمية كجوهر العلوم خاصة و أن العلم مدركات يقينية و مؤكدة و مبرهن عليها كتصديق مطلق و يتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة و دقيقة و منظمة و استخدام أدوات و وسائل بحثية .

فالبحث العلمي و الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب و الإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، كما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى. و هو يفترض الوصول إلى نتائج أو معلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها .

## 4-منهج الدراسة:

إن المنهج المتبع في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد و الأسس التي وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة و يقول الدكتور عمار بوحوش و محمد الذنبيان أنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة و اكتشاف الحقيقة.

و نعني بالمسح الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته و بالتالي هذا المنهج فيه الوصف الدقيق و التفصيلي لظاهرة أو موضوع الدراسة أو مشكلة قيد الدراسة وصفا كميا أو وصفا نوعيا.



#### 4-1- تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية و رسائل الماجستير و الدكتوراه ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا المقال على تعريف المنهج الوصفي وخصائصه.

#### 4-1- مجتمع و عينة البحث:

أجريت الدراسة على مجتمع في مجموعة من المربين على مستوى المراكز التالية: مركز المساعدة للمعاقين عقليا.مركز الأطفال المعاقين.مستغانم و عدد هم 20 و الذين يشرفون و %على حوالي 80 مسجل من ذوي الاعاقة العقلية من بينهم 18 من ذوي التوحد 22.5. هم عينة الدراسة أي نسبة و قد تم اختيار العينة البحث مقصودة من حيث طبيعة التخصص المربين لذوي مرضى اضطراب التوحد.

#### 4-2- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في طبع الاستبيان و توزيعه على أفراد العينة المتمثلة في 20 مربية لذوي التوحد داخل مركز الاعاقة كما قمنا باجراء دراسة استطلاعية تمثلت في الذهاب الى مراكز الاعاقة العقلية ببينينار -مستغانم- للبحث عن أطفال التوحد

و بعد أن وجدناهم قمنا بطبع و توزيع 20 استمارة استبائية على عينة مقصودة تنتمي الى عينة بحثنا من مختلف المربين و الأخصائيين النفسانيين و ذلك من أجل الوقوف على مختلف المحاور التي يتم ادراجها في بحثنا و فهم المربين للأسئلة الموجهة اليهم كما قمنا بشرح محاور الاستبيان و توضيحها مع تقديم جملة من الارشادات كحثهم على قراءة كل عبارة بعناية و الاجابة بكل صدق و مصداقية و عدم ترك أي سؤال بدون اجابة و قد تبين لنا من خلال تفريغ الاستبيان مختلف المحاور التي تؤدي الى وصول الاستبيان الى شكله النهائي و ذلك بعد (صدق و ثبات) ان المربين لم يجدو أية صعوبة في فهم الاستبيان أو الاجابة عليه الأمر الذي جعلنا نقوم بطبع الاستبيان و توزيعه على باقي أفراد العينة التي أجرينا عليها البحث.

#### 4-3-متغيرات الدراسة:

التحقق: هي مجموعة من العوامل التي تتفاعل بينها نوعا من العلاقات التي يريد الباحث منها بالتحديد و الاثبات و منها كانت متغيرات بحثنا كمايلي

#### 4-3-1-المتغير المستقل:

و في بحثنا هذا تمثل المتغير المستقل في:

\*النشاط البدني المكيف.

#### 4-3-2-المتغير التابع:

\*مهارات التواصل.

#### 4-3-3- المتغيرات العشوائية:

قام الباحثان من تحكيم المتغيرات حسب السنة لاختيار عينة متمثلة في أقل من 18 سنة و فيما يخص الجنس فكان البحث قد أجري على مجموعة من الذكور.

#### 4-4-4- مجالات البحث:

#### 4-4-1- المجال المكاني:

مركز علاج الأطفال ذوي الأمراض العقلية ببيينيار -مستغانم-

#### 4-4-2- المجال الزمني:

تم اجراء بحثنا هذا بشقيه النظري و التطبيقي في الفترة الممتدة من 14 فيفري 2019 الى غاية 30 ماي 2019.

#### 4-4-3- المجال البشري:

تمثل في مشرفون المراكز و كان عددهم 21 مشرفة

#### 4-4-5- أدوات البحث:

#### 4-4-5-1- التواصل الاجتماعي:

التواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تضايف الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض. وعلى

المستوى الفردي, يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد

بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة و الأصدقاء و المعارف. وبعيداً عن

مفاهيم المستوى الفردي هذه, فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى

المجتمعات الأخرى، ويقدم هذا التواصل، الذي يمثل واحدًا من العديد من عوامل التماسك في المجتمع، مزايا لكل من الأفراد والمجتمع، وفي بعض الأحيان، تستعين عمليات المسح القائمة على السكان بأسئلة نوعية للمساعدة في استيعاب مستوى التواصل الاجتماعي في المجتمعات.

#### 4-5-2- الدراسات الإحصائية :

تعطينا الدراسة الإحصائية دقة أكثر في النتائج الميدانية، تساعد على تحويل البيانات و النتائج من حالتها الكمية الى نسب مئوية، و قد اعتمدنا في تحليلنا للمعطيات العددية للاستبيان على القاعدة الثلاثية و ذلك لاستخراج و الحصول على نسب مئوية لمعطيات كل سؤال .

#### 4-5-3- النسبة المئوية:

استخدم الباحثون قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها، لهذا فقانون الطريقة الثلاثية يكون كمايلي:

#### 4-6- الاستبيان:

#### 4-6-1- صدق الاستبيان:

ان صدق الأداة المستخدمة في البحث مهما اختلف أسلوب القياس تعني قدرته على قياس ما وضعت من أجله أو الصفة المراد قياسها (حاج قادري 2010.126).

وللوقوف على مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أهداف البحث قمنا باستخدام مقياس العلاقات الاجتماعية لملائمته لموضوع دراستنا.

#### 4-6-2-ثبات الاستبيان:

تم توزيع الاستبيان على عينة أولية و بعد مرور 5 أيام من هذه العملية أجريت العملية الثانية على نفس العينة و في نفس الظروف ثم عولجت النتائج احصائيا باستخدام معامل الارتباط بيرسن و القيمة المتحصل عليها بدت أقرب من 1 و تمثلت في 0.87 و هذا ما يدل على أن معامل ثبات الاستبيان موجب و مقبول و بالتالي يمكن اعتبار نتائج الاستبيان ثباتا مقبولا مما يعني الاستبيان يتمتع بالثبات.

## خلاصة :

تطرقنا خلال هذا الفصل الى عرض مفصل حول منهجية البحث العلمي , ومن خلال الدراسة الاستطلاعية و هذا تماشيا مع طبيعة البحث , و كذا متطلباته العلمية حيث تم التطرق الى توضيح المنهج المستخدم و عينة البحث بالإضافة الى المجالات و الأدوات الخاصة بالبحث و الأسس العلمية للاستبيان و الوسائل الإحصائية قصد الوصول الى اصدار حكم موضوعي حول المحتوى او الظاهرة التي تم دراستها في البحث .

العبارة الأولى: يبادر الطفل إلى الترحيب بمعلمته بكلمات لطيفة .

الغرض منها: إذا كان الطفل ودود و يحب الدخول في الكلام مع زملائه و مربيه

الجدول رقم 01 : يوضح إذا كان الطفل التوحيدي يحب الكلام مع مربيه و زملائه

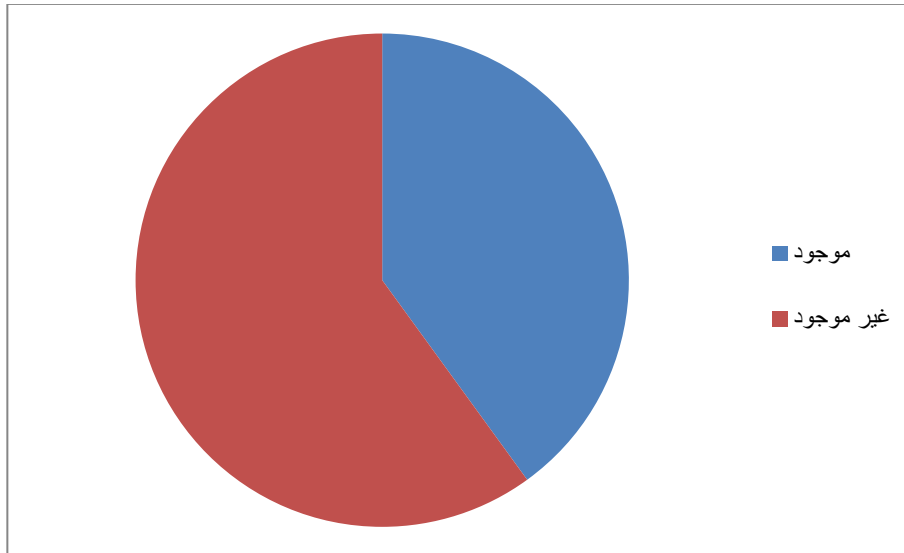
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	8	12	20
النسبة	%40	%60	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 01 يتبين ان 8 مربين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 40 و ان

12 اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 60 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين المجيبين بموجود و المجيبين بغير موجود و لصالح المجيبين بغير موجود

أي ان الطفل لا يقوم بالترحيب بمعلمته



الشكل 1: دائرة نسبية موضحة لاجابات المربين اذا كان الطفل التوحيدي يرحب بمربي

العبارة الثانية : يبتسم الطفل في وجه صديقه

الغرض منها: اذا كان الطفل بشوش و يحب الابتسام في وجه اصدقائه

الجدول رقم 02: يوضح اذا كان الطفل التوحدي يحب الابتسام في وجه اصدقائه

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	%50	%50	%100

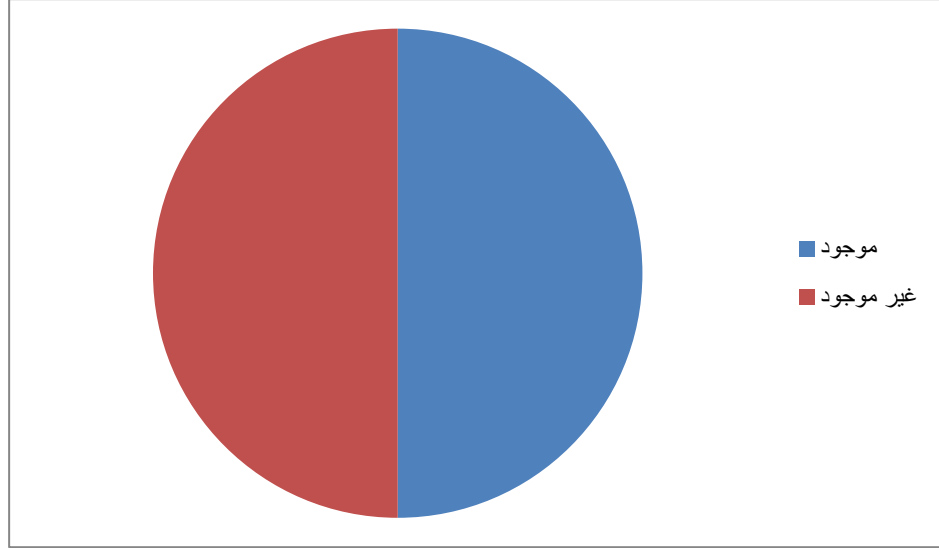
من خلال نتائج الجدول رقم 02 يتبين ان 10 مربين قد اجابوا بموجود و ان 10 المربين

الآخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة متشابهة و هي 50 أي انه لا يوجد فروق

احصائية بينهما و منه لا يمكن ادراك اذا كان الطفل التوحدي يحب الابتسامة في وجوه

اصدقائه او لا





**الشكل 2 :** دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل التوحيدي يحب الابتسامة في وجوه اصدقائه او لا

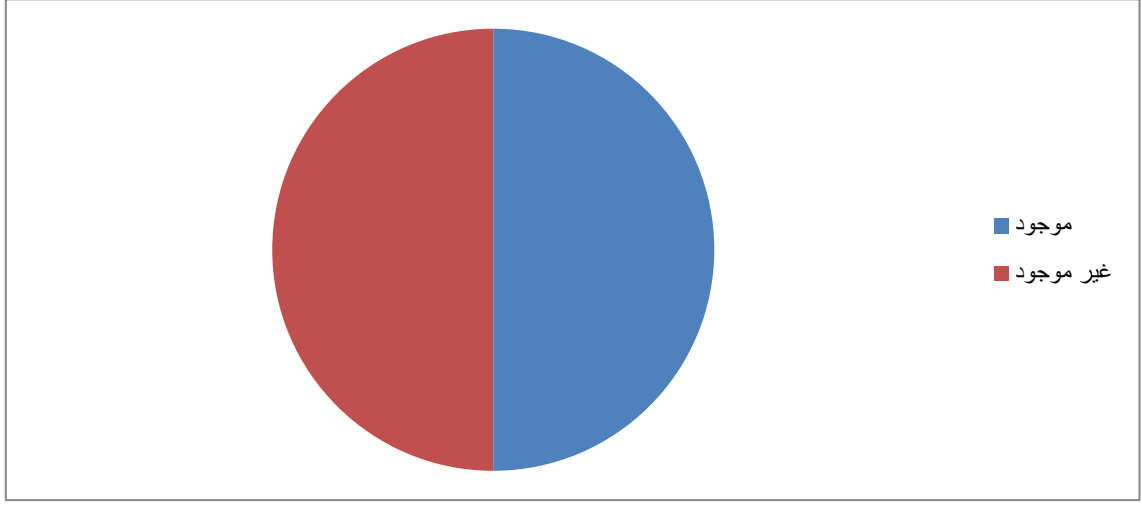
العبارة الثالثة : يطلب الطفل من صديقه المساعدة في عمل شيء يقوم به

الغرض منها: معرفة اذا كان الطفل يميل الى الاجتماعية او لا

الجدول رقم 03: يوضح اذا كان الطفل يطلب المساعدة من صديقه في عمل شيء

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	50%	50%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 03 يتبين ان 10 مربين قد اجابوا بوجود و ان 10 المربين  
الاخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة متشابهة و هي 50 أي انه لا يوجد فروق  
احصائية بينهما و منه لا يمكن ادراك اذا كان الطفل التوحدي يحب مشاركة الاعمال مع  
اصدقائه او لا



الشكل 3 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يحب مشاركة  
اصدقائه في الاعمال او لا

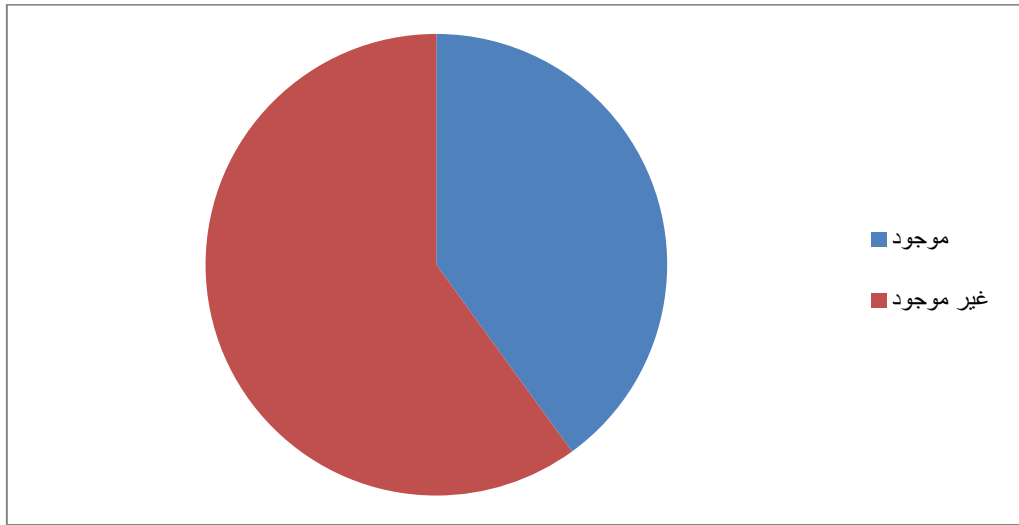
العبارة الرابعة : يطلب الطفل من صديقه ان يشاركه بلعبة يحبها

الغرض منها: معرفة اذا كان الطفل اجتماعي و يحب المشاركة مع اصدقائه

الجدول رقم 04: يوضح اذا كان الطفل يطلب من صديقه ان يشاركه بلعبة يحبها

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	8	12	20
النسبة	%40	%60	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 04 يتبين ان 8 مربين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 40 و اما 12 اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 60 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود و المجيبين بغير موجود و لصالح المجيبين بغير موجود أي ان الطفل لا يشارك اصدقائه



الشكل 4 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذ كان الطفل يشارك

اصدقائه بلعبة يحبها

العبارة الخامسة : يقوم الطفل باضحاك صديقه بدغدغته

الغرض منها: معرفة اذا كان الطفل فكاهي و يحب المزاح مع اصدقائه

الجدول رقم 05 : يوضح اذا كان الطفل يقوم باضحاك صديقه بدغدغته

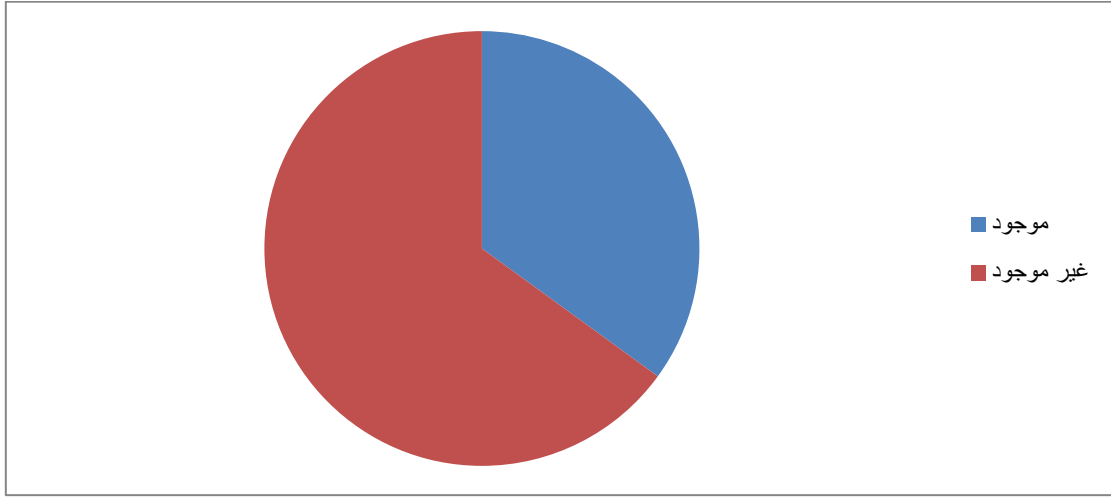
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	7	13	20
النسبة	%35	%65	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 05 يتبين ان 7 مربين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 35 و اما

13 اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 65 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية لصالح المجيبين بغير موجود و منه فان الطفل ليس فكاهي و لا يحب المزاح

مع اصدقائه



الشكل 5 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يقوم باضحاك

صديقه بدغدغته

العبارة السادسة : ينظر الطفل الى معلمته باستمرار

الغرض منها: معرفة اذا كان الطفل يركز مع معلمته

الجدول رقم 06 : يوضح اذا كان الطفل ينظر الى معلمته باستمرار

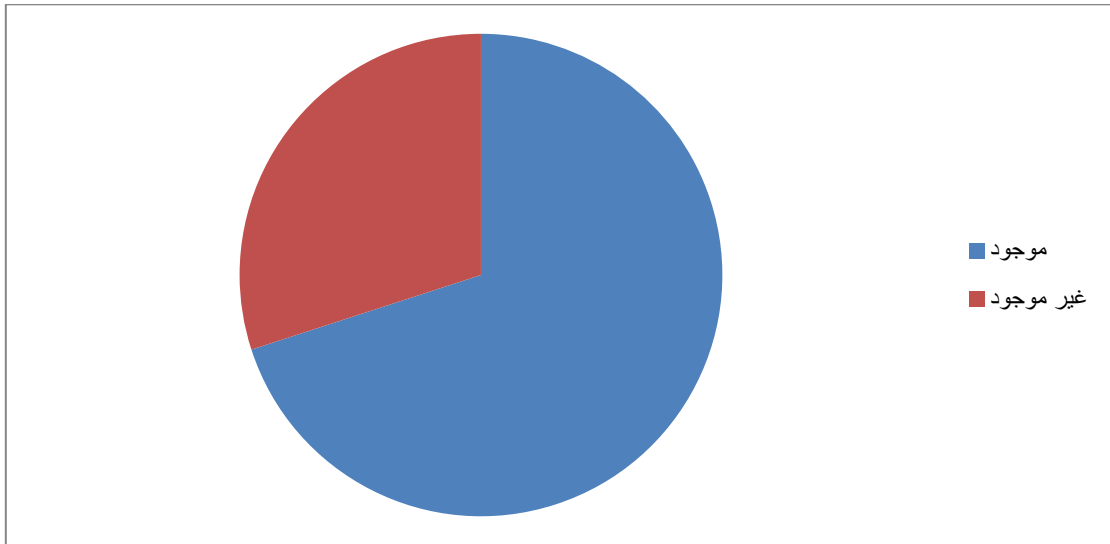
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	14	6	20
النسبة	70 %	30%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 06 يتبين ان 14 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 70 و اما

6 مربين اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 30 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بموجود و منه

فان الطفل يقوم بالتركيز مع معلمته



الشكل 6 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل ينظر في وجه معلمته

باستمرار

العبارة السابعة : يعانق الطفل معلمته

الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل يحب معلمته

الجدول رقم 07 : يوضح اذا كان الطفل التوحيدي يعانق معلمته

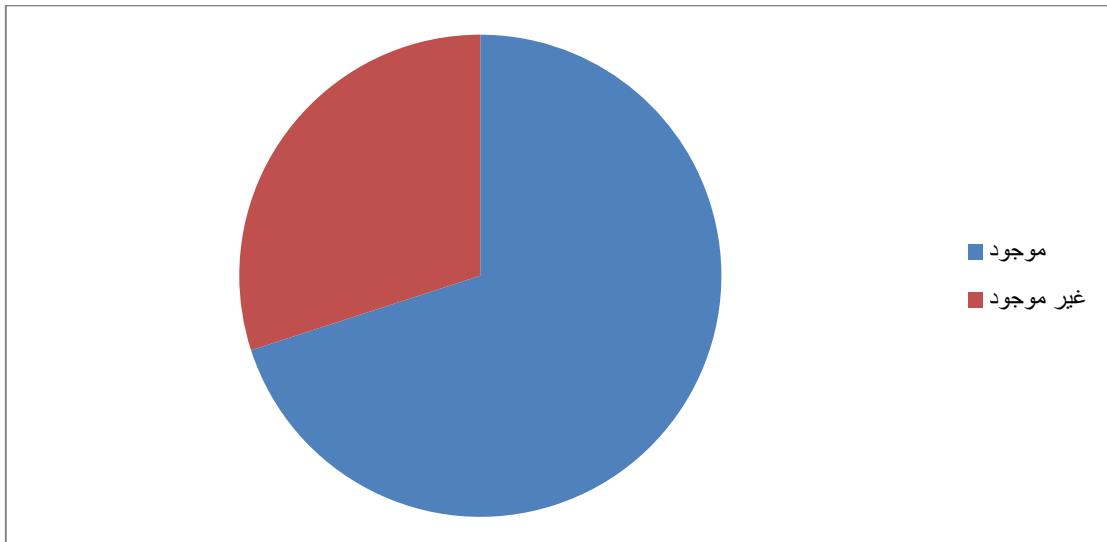
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	14	6	20
النسبة	% 70	%30	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 07 يتبين ان 14 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 70 و اما

6 مربين اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 30 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بموجود و منه

فان الطفل يحب معلمته



الشكل 7 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يعانق معلمته

العبرة الثامنة : يتحدث الطفل الى صديقه لمشاهدة أعبه التي اصطحبها من البيت

الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل اناني او لا

الجدول رقم 08 : يوضح اذا كان الطفل التوحيدي يتحدث الى صديقه لمشاهدة

العبه التي اصطحبها من البيت

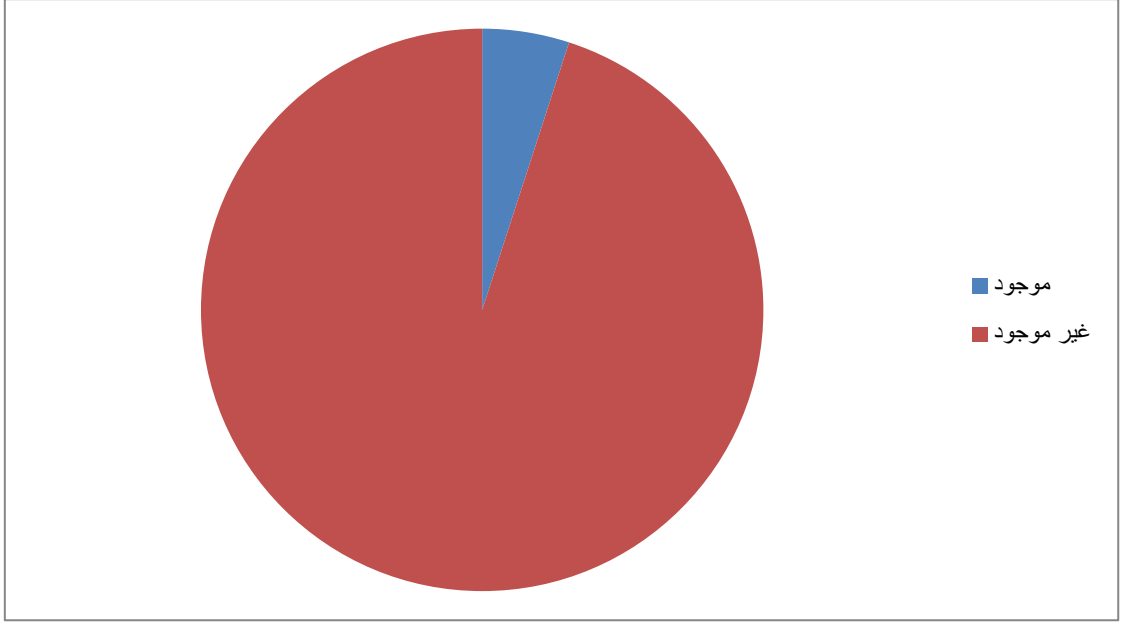
العبرة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	1	19	20
النسبة	5 %	95%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 08 يتبين ان مربي واحد قد اجاب بموجود أي بنسبة 5 و اما

19 مربين اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 95 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بغير موجود و

منه فان الطفل لا يتحدث الى صديقه لمشاهدة العابه التي اصطحبها من البيت



الشكل 8 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يتحدث الى صديقه لمشاهدة العابه التي اصطحبها الى البيت

العبارة التاسعة : يقوم الطفل بالتعبير عن حبه لصديقه بمعارفته

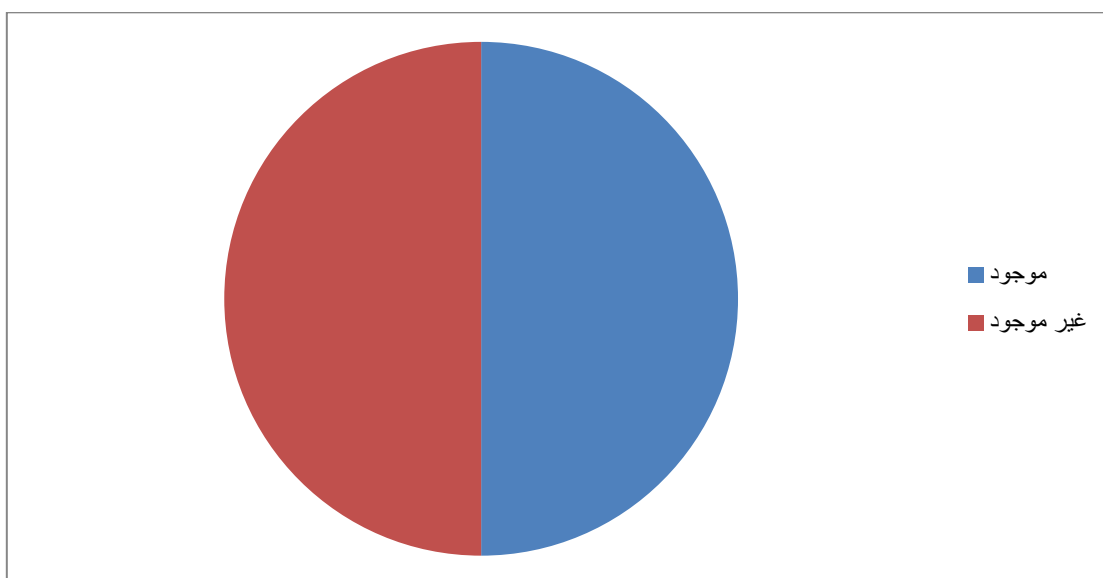
الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل يعبر عن مشاعره او كتوم

الجدول رقم 09: يوضح اذا كان الطفل التوحدي يغبر عن حبه لصديقه بمعارفته

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	50%	50%	100%



من خلال نتائج الجدول رقم 09 يتبين ان 10 مريين قد اجابوا بوجود و ان 10 المريين  
الاخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة مناصفة و متشابهة و هي 50 و هذا يدل على  
عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية



الشكل 9 : دائرة نسبية توضح اجابات المريين اذا كان الطفل يقوم بمعاينة صديقه  
للتعبير عن حبه

العبرة العاشرة : يقول الطفل باستمرار لمعلمته انا احبك

الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل يخشى معلمته ام لا

الجدول رقم 10: يوضح اذا كان الطفل التوحدي يدلي بمشاعره لمعلمته

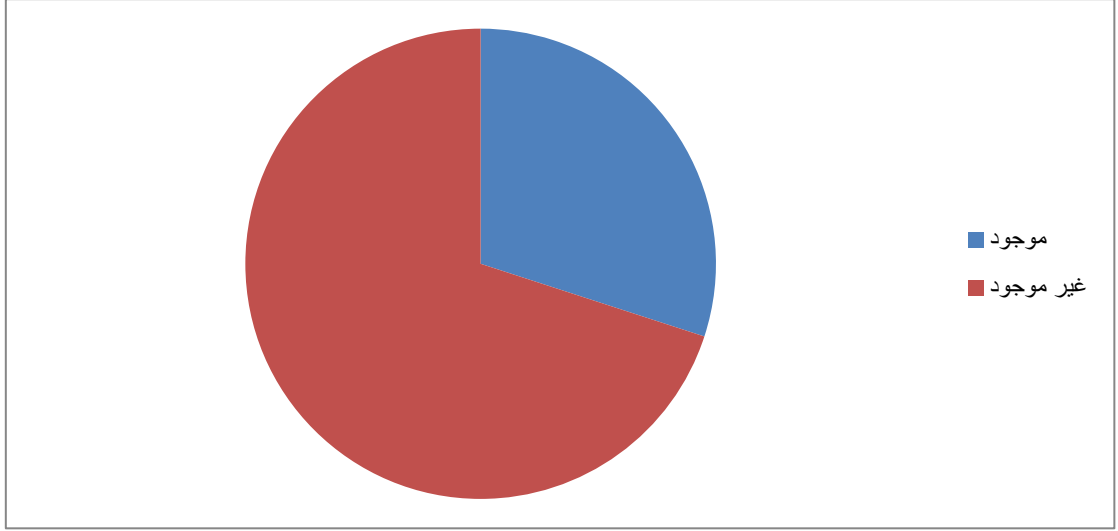
العبرة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	6	14	20
النسبة	30 %	70 %	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 10 يتبين ان 6 مربين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 30 و اما

14 مربين اخرين اجابوا بغير موجود نسبة 70 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة

احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بغير موجود و

منه فان الطفل لا يقوم بالتعبير عن حبه لمعلمته



الشكل 10 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يقول لمعلمته

انا احبك

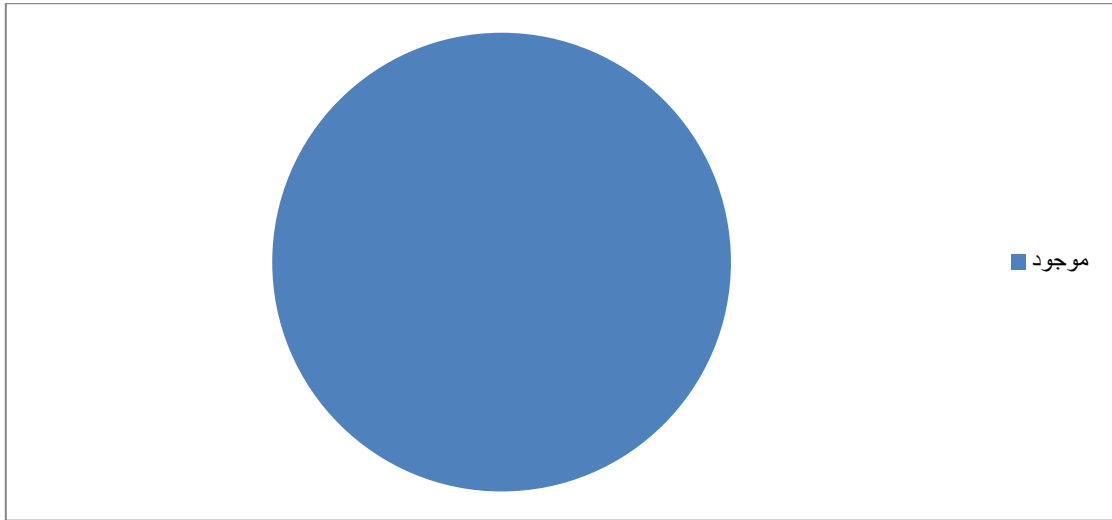
العبارة الحادية عشر : يحدث الطفل فوضى بحركاته

الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل نشيط جدا

الجدول رقم 11 : يوضح اذا كان الطفل التوحدي يحدث فوضى بحركاته

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	20	0	20
النسبة	100 %	0%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 11 يتبين ان 20 مربي قد اجابوا بوجود أي بنسبة 100 و في المقابل ولا مربي قد اجاب بغير موجود بنسبة 0 و منه فان هناك فروق ذات دلالة احصائية واضحة لصالح المجيبين بوجود و منه فان الطفل يقوم بفرض حركاته



الشكل 11 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يقوم بفرض حركاته

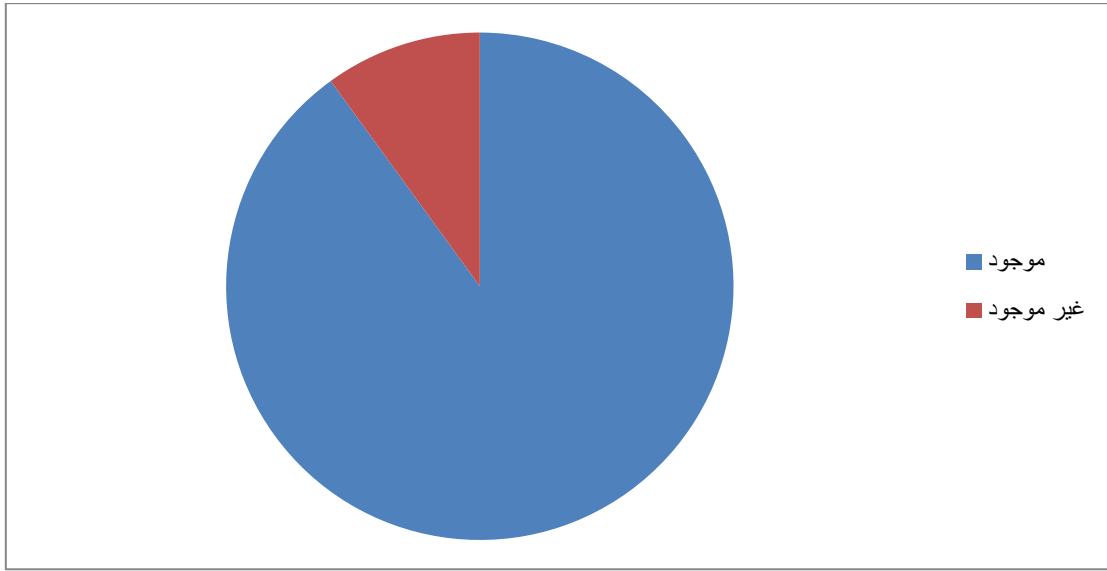
العبارة الثانية عشر : يحدث الطفل فوضى بصوته

الغرض منها : معرفة اذا كان الطفل فوضوي

الجدول رقم 12 : يوضح اذا كان الطفل التوحيدي يحدث فوضى بصوته

المجموع	غير موجود	موجود	العبارة
20	02	18	العدد
%100	10%	% 90	النسبة

من خلال نتائج الجدول رقم 12 يتبين ان 18 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 90 و اما المربين الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 10 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بموجود و منه فان الطفل يحدث فوضى بصوته



الشكل 12: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذ كان الطفل يحدث فوضى بصوته

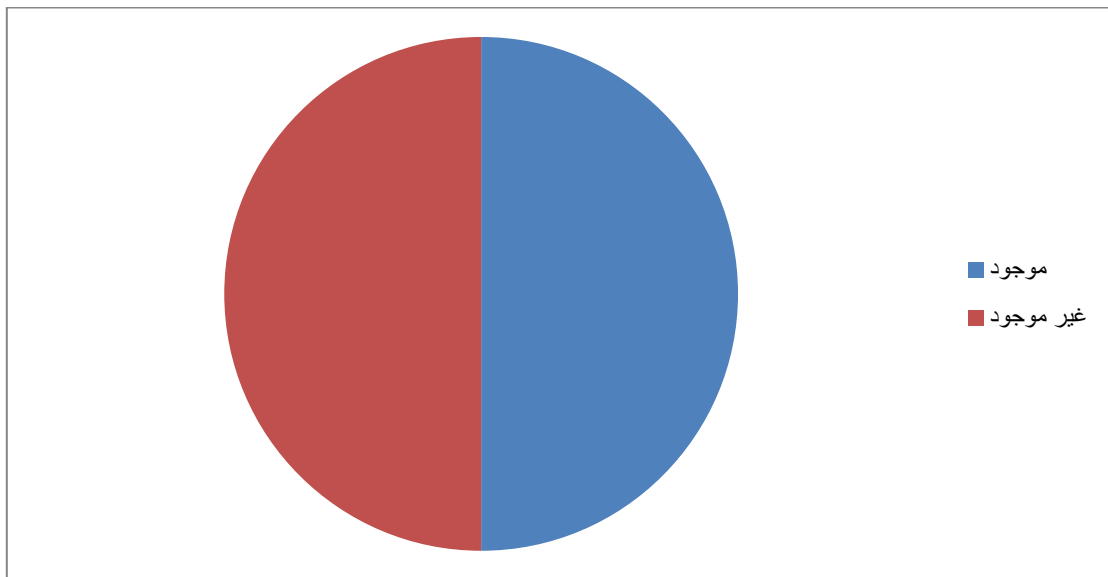
العبرة الثالثة عشر : يعبس الطفل في وجه طفل اخر

الغرض منها : معرفة عدوانية الطفل

الجدول رقم 13 : يوضح مدى عبوس الطفل في وجه طفل اخر

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	%50	%50	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 13 يتبين ان 10 مربين قد اجابوا بموجود و ان 10 المربين الاخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة متشابهة و هي 50 و هذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية



الشكل 13 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يعبس في وجه

طفل اخر

العبارة الرابعة عشر : يمسك الطفل بيد صديقه ليلعب معه

الغرض منها : معرفة و اكتشاف صفة التشارك في سلوك الطفل

الجدول رقم 14 : يوضح امساك الطفل بيد صديقه للعب معه

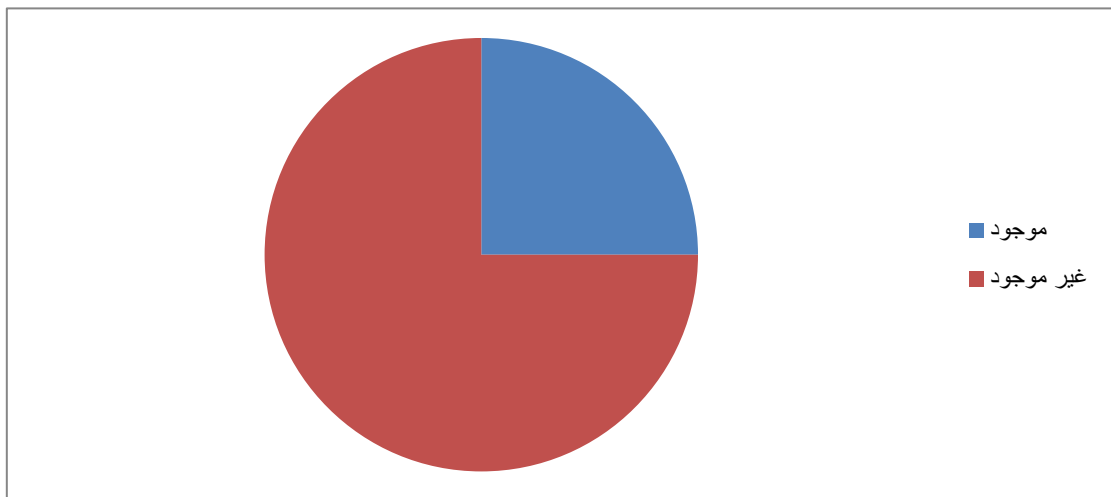
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	05	15	20
النسبة	25 %	%75	100

من خلال نتائج الجدول رقم 14 يتبين ان 5 مربين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 35 و اما

15 مربي الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 75 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات

دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بغير موجود

و منه فان الطفل لا يمسك يد صديقه ليلعب معه



الشكل 14: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يمسك يد صديقه

ليلعب معه

العبارة الخامسة عشر : يبتسم الطفل في وجه صديقه

الغرض منها : معرفة قدرة الطفل على الالفة مع اصدقائه

الجدول رقم 15: يوضح ابتسامه الطفل في وجه صديقه

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	11	09	20
النسبة	% 55	%45	%100

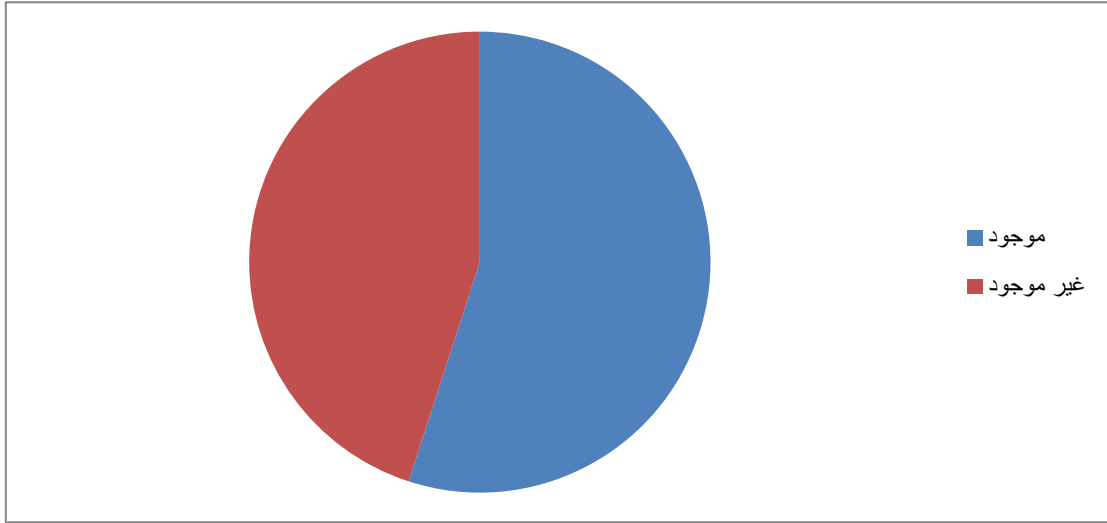
من خلال نتائج الجدول رقم 15 يتبين ان 11 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 55 و

اما 09 مربين الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 45 و منه نستنتج ان هناك فروق

ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين



بموجود و منه فان الطفل يبتسم في وجه صديقه



الشكل 15: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يبتسم في وجه

صديقه

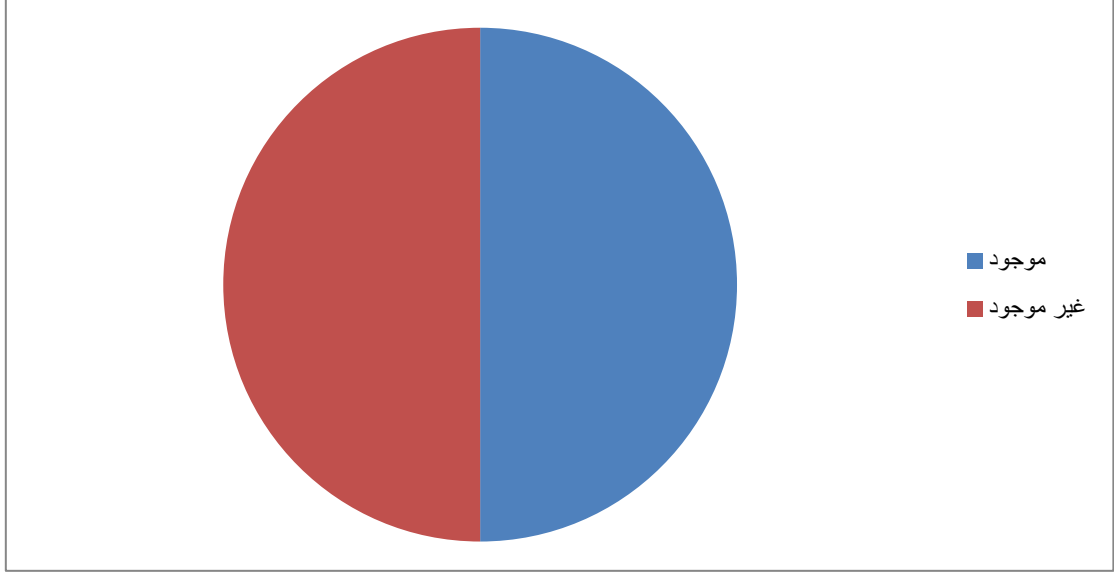
العبارة السادسة عشر : يستمع الطفل الى ما يعرض على التلفاز في غرفة الصف

الغرض منها : معرفة مدى الانتباه عند الطفل

الجدول رقم 16 : يوضح استماع الطفل لما يعرض في التلفاز في غرفة الصف

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	50%	50%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 16 يتبين ان 10 مربين قد اجابوا بوجود و ان 10 المربين  
الاخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة متشابهة و هي 50 و هذا يدل على عدم وجود  
فروق ذات دلالة احصائية بينهما



الشكل 16: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يستمع الى التلفاز

العبارة السابعة عشر : يصغي الطفل الى كلام معلمته

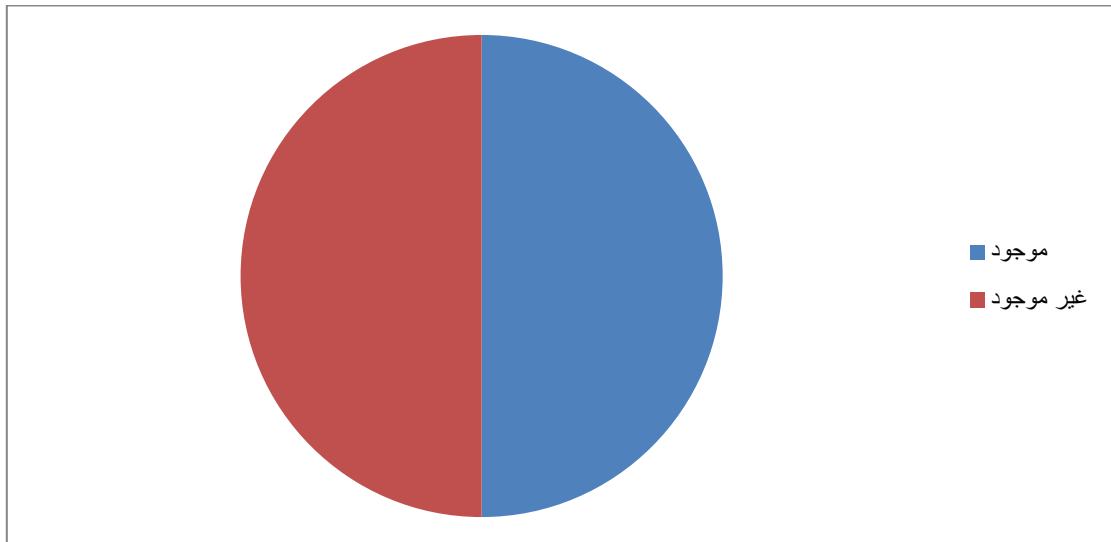
الغرض منها : معرفة صفة الانتباه و الاصغاء لدى الطفل

صفة الاصغاء عند الطفل

الجدول رقم 17 : يوضح

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	10	10	20
النسبة	%50	%50	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 17 يتبين ان 10 مريين قد اجابوا بموجود و ان 10 المريين الاخرين قد اجابوا بغير موجود أي بنسبة متشابهة و هي 50 و هذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود و المجيبين بغير موجود



الشكل 17: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يصغي لكلام معلمته

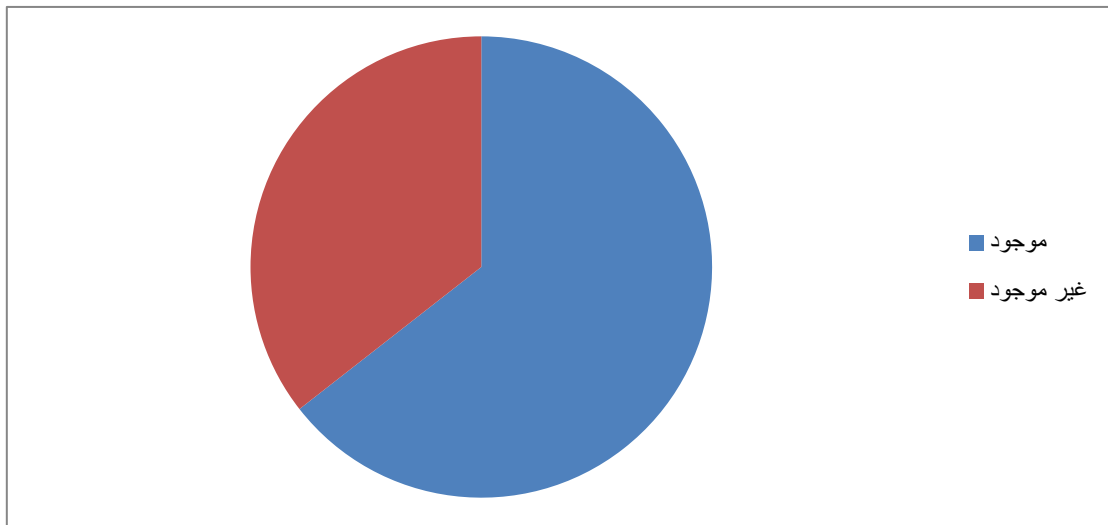
العبارة الثامنة عشر : يستمع الطفل الى كلام شريك له في اللعب دون النظر اليه

الغرض منها : معرفة صفة الثقة بالنفس عند الطفل

الجدول رقم 18 : يوضح صفة الثقة بالنفس عند الطفل

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	12	08	20
النسبة	%60	%40	%100

خلال نتائج الجدول رقم 18 يتبين ان 12 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 60 و اما 08 مربين الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 40 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بموجود و منه فان الطفل يستمع الى كلام شريك له في اللعب دون النظر اليه



**الشكل 18:** دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يستمع الى كلام

شريك له في اللعب

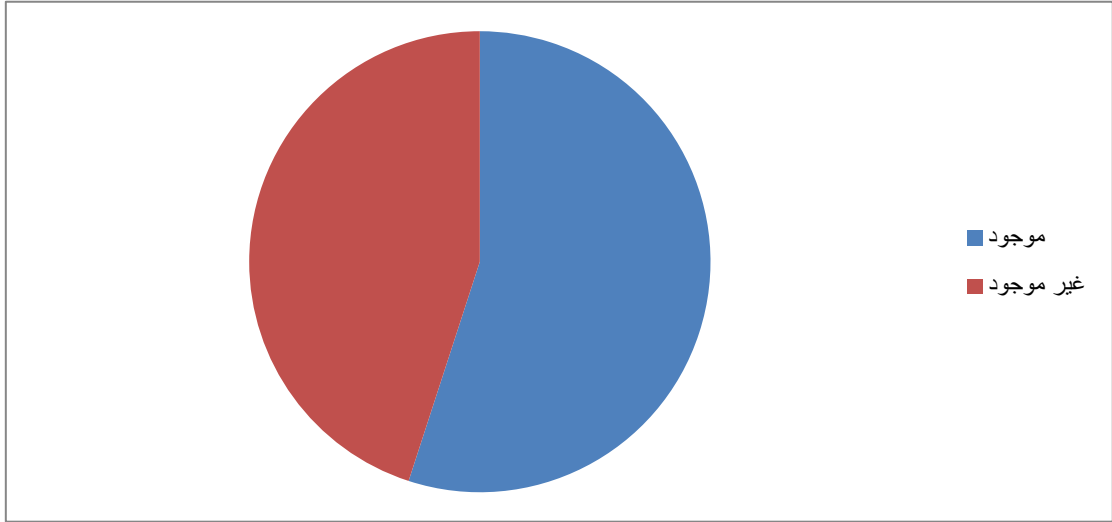
العبارة التاسعة عشر : يمسك الطفل بثياب معلمته للتكلم معها

الغرض منها : معرفة طبيعة تواصل الطفل مع معلمته

الجدول رقم 19 : يوضح امساك الطفل بثياب معلمته للتكلم معها

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	11	09	20
النسبة	% 55	%45	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 19 يتبين ان 11 مربي قد اجابوا بموجود أي بنسبة 55 و اما 09 مربين الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 45 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بموجود و منه فان الطفل يمسك بثياب معلمته للتكلم معها



الشكل 19: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يمسك بثياب

معلمته للتكلم معها

العبارة العشرون : يكتفي الطفل برفع اصبعه ليجيب عن سؤال طرحته المعلمة

الغرض منها : معرفة مدى الالتزام بالتعليمات في سلوك الطفل

الجدول رقم 20 : يوضح قدرة الطفل على الاكتفاء برفع اصبعه للإجابة عن سؤال

طرحته المعلمة

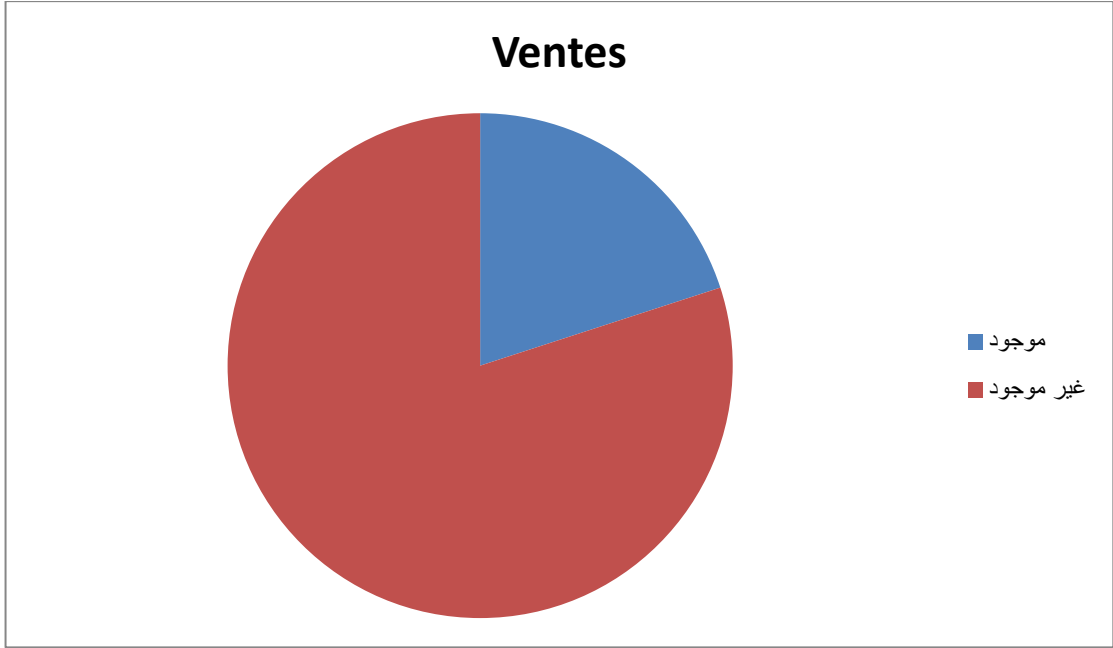
العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	02	18	20
النسبة	% 20	%80	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 20 يتبين ان مربيين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 20 و اما

18 مربي الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 80 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات

دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بغير موجود

و منه فان الطفل لا يرفع اصبعه للإجابة عن سؤال طرحته معلمته



**الشكل 20:** دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يرفع اصبعه  
للجابة عن سؤال مربيته

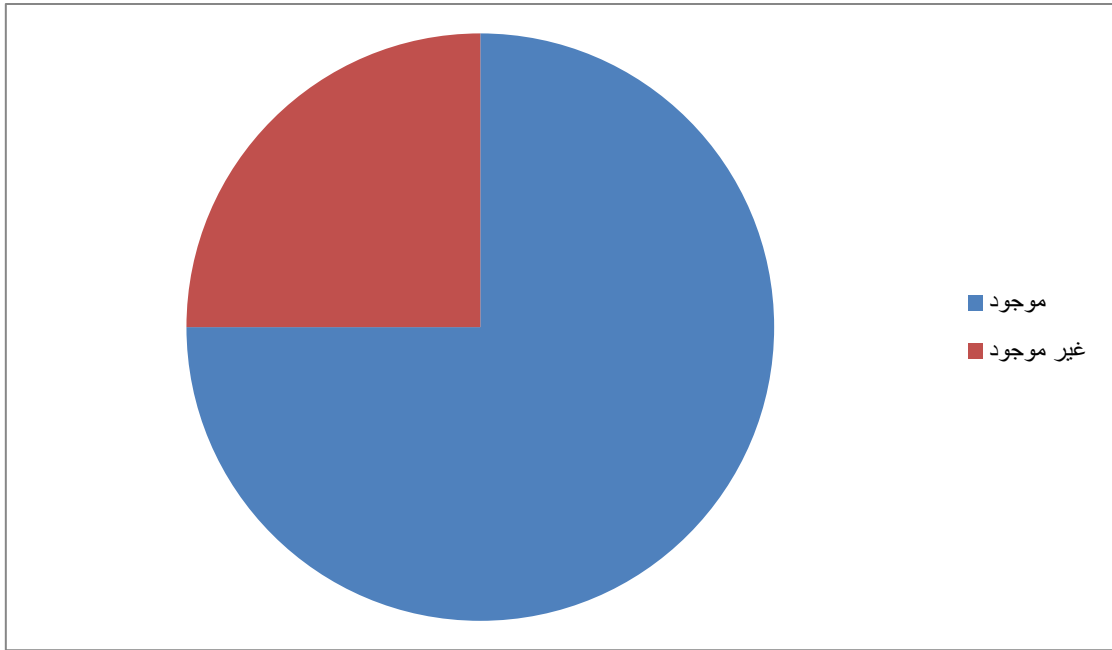
العبارة الحادية و العشرون : ينصت الطفل عندما يستمع الى اغنية تعرض عليه

الغرض منها : معرفة قدرة الطفل على التركيز و الانصات

**الجدول رقم 21 :** يوضح مدى انصات الطفل و تركيزه للاغاني المعروضة عليه

العبارة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	15	05	20
النسبة	75 %	25%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 21 يتبين ان 15 مربي قد اجابوا بوجود أي بنسبة 75 و 05 مربين الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 25 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجيبين بوجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بوجود و منه ينصت الطفل عندما يسمع اغنية تعرض على التلفاز



الشكل 21: دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل ينصت لاغنية

في التلفاز



العبرة الثانية و العشرون : يغني الطفل كلمات مع من يغني في التلفاز

الغرض منها : معرفة قدرة الطفل على المشاركة

الجدول رقم 22 : يوضح مدى المشاركة في سلوك الطفل

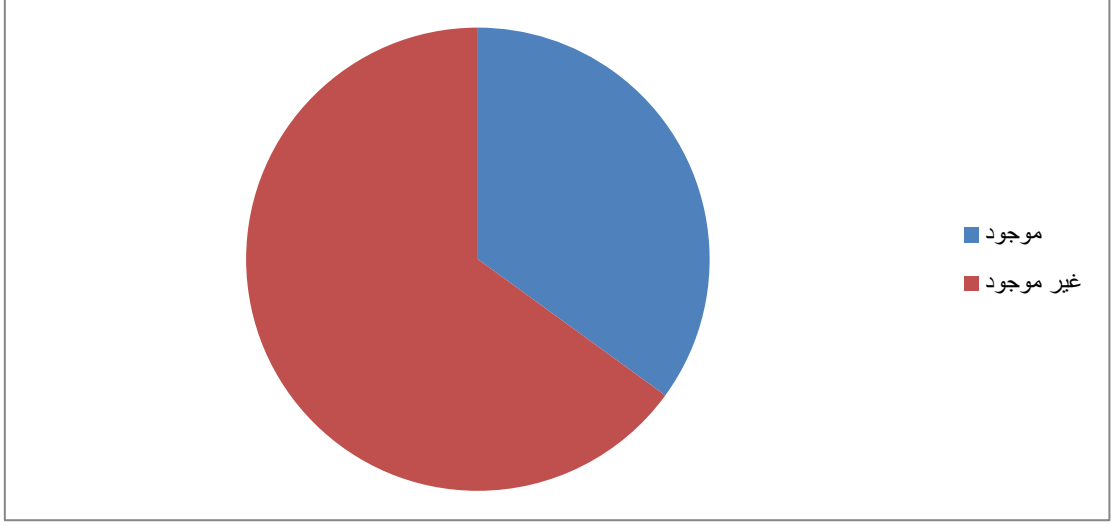
العبرة	موجود	غير موجود	المجموع
العدد	07	13	20
النسبة	% 35	%65	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 22 يتبين ان 07 مربيين قد اجابوا بموجود أي بنسبة 35 اما

13 مربي الاخرين اجابوا بغير موجود بنسبة 65 و منه نستنتج ان هناك فروق ذات

دلالة احصائية بين المجيبين بموجود والمجيبين بغير موجود لصالح المجيبين بغير موجود

و منه فان الطفل لا يغني بكلمات مع من يغني في التلفاز



الشكل 21 : دائرة نسبية توضح اجابات المربين اذا كان الطفل يغني بكلمات

مع التلفاز

## 6-الاستنتاجات:

من خلال ما حصلنا من نتائج و اثبات للفرضيات و التي صيغت لأجل الاجابة عن الاشكالية المطروحة حول أثر النشاط البدني المكيف من ناحية التواصل على الأطفال ذوي التوحد استنتجنا الكثير من النتائج التي تبين الأهمية البالغة و الفعالة التي يلعبها النشاط البدني الرياضي المكيف في استمالة فئة المتوحدين التي تعيش في الكثير من الأحيان حالات نفسية صعبة و لأنها فئة شاء لها القدر أن تواجه مشاكل و صعوبات نفسية و عادة ما تتبعها مشاكل صحية فمن حقنا على المجتمع بكل شرائحه أن يوفر لها قسطا من الاهتمام و الرعاية و خاصة الهيئات المسؤولة حتى نحصل على درجة مناسبة من التكافؤ و نشعرها بحقها في الحياة .

## 7-مناقشة نتائج البحث(الفرضيات):

بعد قيام الطلبة بجمع البيانات و حيث استعانوا في ذلك بأدوات ووسائل جمع البيانات المستعملة في هذه الدراسة و اعتمادا على هذه البيانات انطلاقا من عرض وتحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها و المستخلصة من التحليل الاحصائي لنتائج عينات البحث، و من خلال تفحص أهم النتائج يتوضح لنا أن عينة البحث حققت فروقا ذات الدلالة احصائية للاختبارات و هو ما تبينه جداول و أشكال البيانية الموضحة سابقا.

## 8-مقابلة النتائج بالفرضيات:

على ضوء الاستنتاجات المتحصل عليها من خلال عرض و مناقشة النتائج قمنا بمقارنتها بفرضيات البحث و كانت النتائج كالآتي:

### أ-الفرضية الأولى:

على ضوء النتائج الاستبائية و الجداول الاحصائية و الدوائر النسبية التي توصلنا اليها فاننا وجدنا النتائج ايجابية مبرمجة من طرف المربين حيث لاحظنا ملائمة الأنشطة البدنية المكيفة و التعليمات المقدمة من طرف المربين في مساعدة أطفال ذوي التوحد في تحسين مهارة التواصل.

### ب-الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول 8 10 11 12 20 21 تبين لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية واضحة و ايجابية تدل على فعالية المعاملات السلوكية للمربين اتجاه أطفال ذوي التوحد و مدى تأثير النشاط الحركي المكيف عليها.

### ج-الفرضية العامة:

لقد تأكدنا من أن الفرضية الجزئية الاولى و الثانية قد تحققت و هذا يعني أن ممارسة النشاط البدني المكيف قد أثر على عملية التواصل عند أطفال ذوي اضطراب التوحد و عليه يرى الطالبان الباحثان أن الفرضية العامة للبحث التي مفادها أن للمنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل المتوحد إيجابيا" قد تحققت.

## 9-الاقتراحات و التوصيات:

تعتبر هذه الدراسة محاولة بسيطة مقيدة بإمكانيات متوفرة، حيث أوضحت النتائج المستخدمة من هذا البحث مدى أهمية استخدام النشاط البدني المكيف للطفل المتوحد و على ضوء هذا يمكن إعطاء بعض الاقتراحات و التوصيات التي يمكن أن يعمل بها مربي و مسؤولي المراكز و المربين لذوي اضطرابات التوحد.

-دعوة القائمين على المؤسسات التربوية و التعليمية في مجال التوحد إلى الإستعانة ببرامج رياضية مكيفة من أجل تحسين بعض مهارات التواصل لدى أطفال التوحد.

-الاهتمام بتطوير مهارات التواصل للطفل المتوحد و الذي يحتاج الدعم و الاهتمام.

-نرجو إعطاء أهمية للممارسة الرياضية و النشاطات البدنية في حياة الطفل المعاق.

-نقترح توفير مختلف العتاد ووسائل الممارسة و مستلزماتها و كل الإمكانيات للأطفال و

التي تعمل على تطوير و تنمية قدراتهم البدنية.

-ضرورة الاهتمام و المتابعة الدورية و المستمرة للمؤسسات لمتحقق من استمرارية البرامج

و كذلك تقويمه و تعديمه بما يناسبه مع طبيعة و إمكانيات و قدرات الاطفال بالمؤسسة.

-توعية الاسرة التي لديها طفل ذو اضطراب التوحد بأهمية النشاط الرياضي و أثره عليهم

حتى يمكنهم التردد على المؤسسات التربوية و التعميمية.

## 10-المصادر و المراجع:

- 1-العزیز احمد نایل ،دار الفكر ،عمان 2009،ط1 ص76 .
- 2-نايف بن عابد ابراهيم ،قائمة السلوك التوحدي ، دار الفكر ،عمان 2006
- 3-حلمي محمد ابراهيم و اخرون ،التربية الرياضية و الترويج للمعاقين ،دار الفكر العربي ط1 ،1998،القاهرة ص25.
- 4-اسامة فاروق مصطفى و اخرون ،التوحد لاسباب التشخيص و العلاج ،دار المسيرة ط1- 2011 ص 26
- 5-حسين حميدي الطوباجي 1989 ،وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم ،ط8 ، الكويت،دار العلم، ص21-22 الجزء1
- 6-نايف بن الزراع (2012) مدخل الى اضطراب التوحد ، مفاهيم الاساسية و طرق التدخل ط2 الاردن ،كلية التربية للتطوير
- 7-اسامة فاروق و مصطفى السيد كمال الشربيني 2011،التوحد و اسباب التشخيص و العلاج،كلية التربية ط1
- 8-ابراهيم عبد الله زبيقات (2004) ، التوحد و سيمات علاج التوحد ،الاردن ،طائر وائل للطباعة و النشر

9- سليمان عبد الرحمن (2000) اعاقاة و التوحد ،الشرق مكتبة الزهرة ط1

10- رائد خليل عمر بن الخطاب (2006)،تشخيص الفارقي بين العقلي و اضطراب الانتباه

ط1

11- محمد المهدي (2007)اطفال التوحد ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية ،ماجستير ط1

12- نارمين قطب (2007) برنامج سلوكي لتوظيف انتباه الاستقلالي و اثاره في تطوير

الاستجابة غير اللفظية ط1

13- هنا مور التنبيز (2005) ، الصعوبات الناجمة عن التوحد ،دار هلاء

14- نبيلة كوثر حسن (2006)ن التوحد ،الاردين دار صفاء للنشر و التوزيع

15- محمد زيان حمدان (2003)،التوحد لدى الاطفال ،فيحاء التربية الحديثة

16- محمد احمد خطابي (2004)سكولوجيات الطفل التوحدي ،عمان دار الثقافة

17- ابراهيم محمود بدر (2004)،الطفل التوحدي القاهرة ،مكتبة انجلو المصرية

18- اسامة فاروق مصطفى السيد كمال الشريبي ،التوحد اسباب تفشي ، علاج كلية

التربية،ط2011،1

19- نايف عابد ابراهيم ،قائمة سلوك التوحدي ،دار الفكر ،عمان 2006

20-حسين حميدي الطنجي (1987)، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم

ط8، الكويت دار العلم

21-محمود فتوح محمد سEDA (2016) مهارة الاتصال الفعال ط1 ،مكتبة لالوكة ص7-9

جزء 1 بالتصرف

22-عادل صالح و فريدريش الكسندر و مهارة الاتصال الفعال ط1

قائمة المصادر و المراجع باللغة الاجنبية

**Byler jk 1985 the makalone vola bulary**

**An analyse base don recent rescarch british**

**Journal of special education 12-113-120**

**Special education for ward rends 8-19-20**



## الخلاصة:

في كل بحث يقام في النشاط البدني الرياضي المكيف عن أبعاده و أهدافه و فضله على الفرد و المجتمع إلا و يحزر تلك الصورة التي راودته و حاصرته في كونه نشاط تروبيحي أو تنافسي و يعطي قيمته الحقيقية كنظام تربوي له أسس و مبادئ

وكذا أهدافه و مناهجه يشمل بها الأفراد الأسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة. جاء هذا البحث ليوضح أمر بالغ الأهمية ألا و هو "دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية مهارة التواصل لدى أطفال التوحد" قد قسم إلى جانبين:(النظري و التطبيقي).

جاء الجانب النظري في الفصلين حيث تناولنا في الفصل الأول النشاط البدني الرياضي المكيف باعتباره متغير مستقل أما الفصل الثاني كان على التوحد و التواصل.

وعليه، في الجانب التطبيقي و بعد عرض الإجراءات الخاصة بالبحث قمنا بعرض و تحميل و مناقشة نتائج الدراسة التي قمنا بصياغة فرضياتها و المتمثلة في الفرضية الأولى.

هل للنشاط البدني المكيف دور في تنمية روح التواصل و تقبل الآخرين ، أما الفرضية الثانية هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج في عملية التواصل لدى أطفال التوحد، حيث أعطت النتائج دلالة إحصائية أثبتت صحة الفرضيات.

